# العائد الاجتماعي لمشروع تكافل وكرامه كمدخل لتطوير شبكات الأمان الإجتماعي

إعداد
د/ أيمن رمضان أحمد عبد الفتاح
مدرس بقسم التخطيط الاجتماعى
المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة

٢٠٢١

## العائد الاجتماعي لمشروع تكافل وكرامه كمدخل لتطوير شبكات الأمان الإجتماعي

**مستخلص:**

تعد هذه الدراسة من الدراسات التقويمية، والتي تستهدف قياس العائد الاجتماعى لمشروع تكافل وكرامة للأسر المصرية، وتحديد مستوى العائد الاجتماعي لبرنامج تكافل وكرامة للأسر المصرية كمدخل لتطوير شبكات الأمان الإجتماعي، ويمكن قياس ذلك العائد من خلال المؤشرات التالية: تحسين الظروف الإجتماعية للأسر المصرية، تحسين المستوى الصحي للأسر المصرية، تنمية قيمة المشاركة المدنية لدى الأسر المصرية، توعية الأسر المستفيدة من المشروع بأهمية التعليم، وكذلك تحديد الصعوبات التي تواجه تحقيق العائد الاجتماعي لبرنامج تكافل وكرامة للأسر المصرية كمدخل لتطوير شبكات الأمان الإجتماعي، وتحديد مقترحات تفعيل العائد الاجتماعي لبرنامج تكافل وكرامة للأسر المصرية كمدخل لتطوير شبكات الأمان الإجتماعي، وفي النهاية التوصل إلى تصور تخطيطي مقترح لتفعيل العائد الإجتماعى لبرنامج تكافل وكرامة للأسر المصرية كمدخل لتطوير شبكات الأمان الإجتماعي، وقد إستخدمت تلك الدراسة المنهج العلمي السليم، وإتبعت الإجراءات المنهجية المناسبة، وتم إستخدام إستمارة إستبار لقياس العائد الإجتماعي للمستفيدين ودليل مقابلة مع الخبراء للتوصل للتصور المقترح، وتم تطبيق البحث علي ٣٦٣ من المستفيدين من مشروع تكافل وكرامة بمحافظة الجيزة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلي الإجابة علي كافة تساؤلاتها.

**الكلمات المفتاحية:** العائد الإجتماعي، مشروع تكافل وكرامه، شبكات الأمان الإجتماعي.

**Abstract:**

This study is one of the evaluation studies, which aims to measure the social return of the Takaful and Karama Prorject for Egyptian families, and determine the level of social return for the Takaful and Karama program for Egyptian families as an entry point for developing social safety nets, and that return can be measured through the following indicators: Improving the social conditions of Egyptian families, improving the level Health care for Egyptian families, developing the value of civic participation for Egyptian families, educating families benefiting from the project about the importance of education, as well as identifying the difficulties facing achieving the social return of a Takaful and Karama program for Egyptian families as an entry point for developing social safety nets, and identifying proposals to activate the social return for a Takaful and Karama program for Egyptian families as an entry point. To develop social safety nets, and in the end to reach a proposed planning vision to activate the social return of the Takaful and Karama program for Egyptian families as an entry point for developing social safety nets. Experts to come up with the proposed scenario, and The research was applied to 363 beneficiaries of the Solidarity and Karama Project in Giza Governorate, and the results of the study reached an answer to all its questions.

**Key words:** Social return, Takaful and Karama Prorject, social safety nets.

**أولاً: مشكلة الدراسة.**

تعتبر التنمية من أهم القضايا على الساحة العالمية وتتزايد حدة هذه القضية فى ظل المتغيرات العالمية الجديدة التى تحظى بإهتمام متعاظم فى معظم الدول النامية، منذ حصولها على الإستقلال والتحرر الوطني في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وعليه فقد ألتزمت أغلب حكومات الدول النامية منذ ذلك الحين بالمنهج التنموى.

ولذلك ينظر إلي التنمية اليوم ليس علي أنها النمو الاقتصادى وحده بل أخذ الاهتمام يتجه إلى مجال التنمية البشرية على إعتبار أن الإنسان هو الأداه الأساسيه لكل تقدم فى المجتمع (عبدالرؤوف وأخرون،٢٠٠٣، ص.٢٦)، فالتنمية تتصف بالإستثمار الأمثل للموارد البشرية والمادية والتنظيمية المتاحة، الممكن إتاحتها مستقبلاً، مع ضرورة تضافر كافة الهيئات والأجهزة القائمة فى المجتمع (الحكومية، غير الحكومية) من أجل تحقيقها بإعتبارها هدفا قوميا، يسعى المجتمع إلي تحقيقه، فضلا عن إسهامات كافة المهن والتخصصات العالمية في تحقيق التنمية.(السروجي،٢٠٠١، ص.٤) وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة القصبي (٢٠٠٥) والتي أوضحت أن التنمية لا تتم إلا من خلال العنصر البشري وأن هناك مجموعة من المشكلات التي يمكن أن تعوق العنصر البشري عن تحقيق التنمية وهي إرتفاع تكاليف المعيشة الخاصة بالفقراء فى الحضر وتدهور الوضع الغذائي والأوضاع الصحية وقصور الدور الحكومي وقلة الإنفاق على الخدمات الصحية والتعليمية وتوصلت أيضا تلك الدراسة إلى تدهور ظروف المعيشة لأكثر من ثلثي من عينة الدراسة (٧٨ أسرة بنسبة٧٦,٤٧%)، وإفتقداهم لعدم وجود دخل كافي تتعايش من خلاله هذه الأسر.

حيث يعد تحسين مستوى المعيشة الركيزة الأساسية للتنمية البشرية وبخاصة في ضوء ما أكده مسح الدخل والإنفاق الأسرى (HIECS) لعام ٢٠١٨ عن أن الأسر الفقيرة يمثلون الفئات الأكثر إستضعافا من حيث الدخل والإنفاق وفى ضوء دمج نتائج مسح الدخل والإنفاق والمسح الديمغرافى (DHS) لعام ٢٠١٨ وما تم توفيره من بيانات عن الأنواع السبعة للحرمان ومنها الصحة والتعليم والمأوى والمياه والصرف الصحي والمعلومات.(تقرير التنمية البشرية، ٢٠١٨)، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة عبد العال (٢٠٠٤): والتي استهدفت تحديد مدى كفاءة وفاعلية أجهزة الدولة فى تحسين نوعية حياة الفقراء وخاصة المراة الريفية الفقيرة وتوصلت الدراسة إلى ضعف قدرة البرامج التى تقدمها تلك الأجهزة فى تحسين نوعية حياة الفقراء من الناحية الإقتصادية وتحسين الدخل ومستوى المعيشة، وأن تلك الفئات الفقيرة هي الأكثر إستضعافا وتحتاج إلي تحسين نوعية حياتها من الجوانب التعليمية والصحية والإجتماعية، والتعليم والمأوي والرعاية الصحية.

أما على صعيد المجتمع المصري فتشير البيانات والإحصاءات الصادرة عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء إلي إرتفاع نسبة الفقر وفقا لمقاييس الفقر الكلي إلى ٣٢,٥% كما أن نسبة السكان التى تعيش على أقل من دولار واحد يومياً تمثل ٤,٤% من إجمالي السكان.(الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٩، ص ٢٣)، ويمكن من خلال الإحصاءات السابقة إستنباط خطورة المشكلة وإنتشارها عالمياً وإقليمياً ومحليا، لذلك فإن الحد من مشاكل المجتمعات الأولي بالرعاية هو التحدي الرئيسى أمام التنمية فى القرن الحادى والعشرين، لأن الفقر والعشوائية يهمش أصحابه ويجعلهم يعيشون على حافة المجتمع ومن ثم فإننا بحاجة لدمج هذة المجتمعات وليس إبعادهم. (زايد، ٢٠١١، ص. ١٦).

وإنطلاقا من ذلك لتحسين مستوي معيشة الأسر والأفراد إتجهت الدول إلى إنشاء شبكات الأمان الاجتماعى والتى تعتبر وسيله لتحسين نوعية حياة الفئات المستضعفة، وهناك أنواع مختلفة من الفئات المستضعفة وهى: المحرومون من الرعاية الطبية، الفقراء فقرا مدقعا، الأفراد المنكوبين، والطبقة الدنيا من أفراد المجتمع، المعاقين، القاصرين، غير المؤمن عليهم، الأطفال، المسنين، المرضى بأمراض مزمنة، المرضى بمرض عقلى، مرضى الإيدز، متعاطى المخدرات، الأفراد بلا مأوى، والأسر ذات العائل الواحد سواء أب وحيد أو أم وحيده ولديهم أطفال أقل من ١٨ سنة. (Shi, 2016, p.2)

لذلك تعتبر شبكات الأمان الإجتماعى مشروعات قوميه تقضى بإلتزام الدوله بضمان حد أدنى من المعاش لجميع أفراد القوى العاملة ضمن إطار نظام إجتماعى أساسى إجباري تديره الدولة، ويمول من مصادر غير مباشرة، وقد تشترك الخزانه العامة فى تمويله وفقاً للحالة الاقتصاديه للبلاد، فضلا عن تقديم المساعدات فى أوقات الكوارث ويتم تمويلها عن طريق الضرائب وهى بذلك تكون مسئولة عن توفير المساعدات العامة ومقابلة الحاجات بواسطة توفير نظام مزدوج لنظام الإعانة والتأمين(خزام، ٢٠١٥، ص. ٢٩٩)، وقد حدد البنك الدولى عناصر تنمية الموارد البشرية فى: التعليم والتوظيف والسكان والصحة والتغذية (التابعي،٢٠٠٤، ص.١٩) ، وذلك يتفق مع عناصر الأمان الإجتماعي والتي تتحدد فى: شكل (١) عناصر شبكات الأمان الإجتماعي.

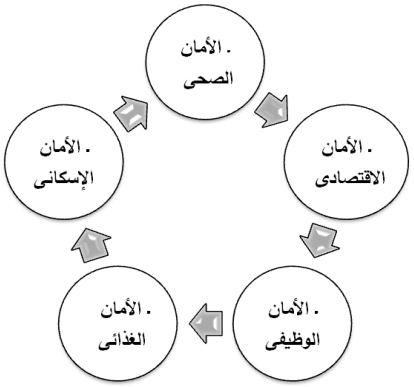


وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة ماستنجز، Matsaganis (٢٠٢٠): والتي إستهدفت معرفة كيف استجابة شبكة الأمان الاجتماعى فى اليونان وتغيرت بسبب حالة الطوارئ الاجتماعية فى العقد الثانى من القرن الحادى والعشرين، وتوصلت إلى: أن نظام الحماية الاجتماعية الذى ظهر نتيجة لتلك الأزمة هو أصغر حجماً وأقل قوة من مجالات السياسة الأساسية مثل معاشات التقاعد والصحة لكنه أكثر فعالية فى الحماية من الفقر المدقع من أى وقت سابق، وان لشبكات الأمان الإجتماعي أهمية فاعلة في التعامل مع المشكلات المجتمعية وخاصة الفقر منها.

وقد سعى الإنسان منذ القدم إلي تأمين حاجاته الأساسية لضمان بقائه من خلال التفاعل بينه وبين أفراد المجتمع، ومن خلال السعى لتطوير الوسائل والأليات التي تتيح له التعامل مع الطبيعة والظروف المحيطة به من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة، ومع ظهور الدولة الحديثه وعلي أثر أزمة الكساد العالمى الكبير عام

١٩٢٩ ظهرت نظم التأمينات الإجتماعية، حيث ورد إستخدام مصطلح الضمان الإجتماعي لأول مرة في القانون الأمريكي للضمان الإجتماعي لمساعدة كبار السن والعاطلين عن العمل، وتم تداول المصطلح فى ميثاق الأطلنطى ١٩٤١، والإعلان العالمى لحقوق الإنسان الصادر عام ١٩٤٨، حيث جاء فيه أن لكل إنسان الحق فى مستوى لائق من المعيشة لتأمين صحته هو وأسرته من حيث الغذاء والكساء والخدمات الطبية فى حاله تعرضه للبطالة والمرض والعجز والشيخوخه.(اللجنة الإقتصادية لغربي أسيا، ٢٠٠٣، ص.١)، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة أستروج & بيرجس Astrog & Berge's والتي أشارت إلي أن إرتفاع مستويات المعيشة بقوة بين الثلاثينيات والسبعينيات كان في الفترة التي زاد فيها تدخل الدولة وقل فيها الإنفتاح وبرامج الإصلاح الاقتصادي، زاد فيها أيضا حصول المواطنين علي حقوقهم وتحسن مستوي معيشتهم حتي أصبح لائقا سواء حالات العجز أو الشيخوخة وتقديم كافة أنواع الخدمات الطبية.

وفى منتصف الخمسينات وحتي نهاية فترة الستينات عرفت مصر أنظمة المعاشات حيث صدر عام ١٩٥٥ قانون التأمين والإدخار، وتم تطويره إلى نظام تأمين الشيخوخة والعجز والوفاة عام ١٩٦١، وفى عام ١٩٦٣ صدر قانون التأمينات الاجتماعية للموظفين ليغطى الغالبية العظمى من العاملين بالقطاع العام والخاص، حيث يشمل التأمين ضد الشيخوخة، وضد إصابات العمل وأمراض المهنة، التأمين الصحي، وتأمين البطاله(حمود،٢٠٠٥، ص.٣)، وعرف ذلك فيما بعد بما يسمى شبكات الأمان الاجتماعى التقليدية.

أما فى بداية الثمانينات والتسعينات شاع إستخدام مصطلح شبكة الأمان، حيث إرتبط ببرامج الإصلاح الإقتصادي كآلية لمواجهة الآثار الإجتماعية لهذه البرامج والتى من أهمها ارتفاع معدلات البطالة، الفقر، والتفاوت فى توزيع الدخل، حيث بدأ البنك الدولى وصندوق النقد الدولى فى وضع إجراءات وترتيبات معينة لمواجهة تلك الآثار متمثلة فى شبكات الأمان الاجتماعى الحديثة والصناديق الاجتماعية إلا أن تلك الإجراءات لم تكن كافية، فقام كل من البنك الدولى، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائى، وبنك التنمية الإفريقى بالإضافة إلى اثنتى عشرة هيئة دولية عام ١٩٨٧ بوضع برنامج لمواجهة هذه الآثار(الحصري، ٢٠٠٧، ص.١٢)، وفى بداية الألفينات ظهرت فكرة التحويلات النقدية المشروطة، وسعت الحكومة المصرية لتطبيق تلك السياسة بشكل تجريبى فى أسيوط والشرقية.(UNDP, 2008, p.132)، حيث أن لتلك المعاشات النقدية المشروطة أثر هام على تقليل الإحتمالات المستقبلية لفقر الأبناء بتحفيزهم على الإندماج فى التعليم وتحسين صحتهم.

وخلال الوقت الراهن بدأت الدوله المصرية في الإهتمام بالفئات الضعيفة والمهمشة من خلال تنفيذ مجموعة البرامج والمشروعات فى محاولة منها للمشاركة فى تنمية تلك الفئات والتي يتم تنفيذها من خلال الأجهزه والوزارات الحكوميه، ومن هذا المنطلق فقد قامت وزارة التضامن الإجتماعي بوضع السياسات العامة المتعلقة بتنمية تلك الفئات بهدف النهوض بها، وتنمية كفاءتهم في أداء وظائفهم الهامة وزيادة فاعلية مشاركتهم فى عملية التنمية، تلك السياسات التى تقوم بتنفيذها وزارة التضامن الإجتماعي والإدارات التابعة لها، والتي تتمثل فى العديد من المشروعات والأنشطة التنموية التى يتم تنفيذها بالمحافظات المختلفه، والتى تهدف إلى رفع مستوى معيشة تلك الفئات إجتماعيا وإقتصاديا وثقافيا.(خزام، ٢٠١٠، ص.٣٨٨)، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة بيتلر وأخرون bitler&et.al (٢٠٢٠): والتي إستهدفت إكتشاف كيفية مقابلة شبكات الأمان الإجتماعي في الوقت الحاضر للعديد من الحاجات بالرغم من الإستجابة السياسية القوية، وتوصلت إلى: أن هناك ثلاثة

تفسيرات لذلك: التوقيت: حيث يجب أن تأتي المساعدة في الوقت المناسب، والحجم: فالمدفوعات التى قدمت لا يجب أن تكون متواضعة، وفجوات التغطية: فالوصول إلى بعض المجموعات يجب أن يكون أكثر.

كما تم إطلاق برامج ومشروعات إستهدفت تحقيق التمكين الإقتصادي والإجتماعي لمجموعة من الفئات داخل المجتمع منها الفقراء والنساء والأطفال، وذلك كخطوة أساسية نحو حصولهم على جميع حقوقهم، ويعتبر مشروع تكافل وكرامة إحدي المشروعات المميزة التي أطلقتها وزارة التضامن الإجتماعي، وإستهدف (تكافل) توفير المعاشات للأسر التي تعول أولادا في سن الدراسة مقابل حضور الأبناء بشكل منتظم في المدرسة وتوفير الرعاية الصحية لهم، بينما يستهدف البرنامج الثاني (كرامة) الفئات الكبيرة في السن وذوي الإحتياجات الخاصة والأرامل والمطلقات، وبدأت الدولة في تطبيق برنامجي الدعم النقدي باستهداف ٥٠٠ ألف أسرة في ١٩ مركزا تفوق فيهم معدلات الفقر نسبة ٧٠% من السكان، وكان الهدف الأكبر من المشروعين هو تغطية كل الفقراء بتلك المناطق. (المبادرة المصرية للحقوق الشخصية والإجتماعية،٢٠١٨، ص.٢٢)

ثم تطورت نسب المستفيدين من برنامجى تكافل وكرامه إلى أن أصبح عدد الأسر المستفيدة من معاش تكافل وكرامة تجاوز الـ٢ مليون أسرة بنهاية عام ٢٠١٧ لحوالي ١٠ مليون مواطن، وزاد عدد المستفيدين من تكافل وكرامة من ١٢ مليون فرد فى عام ٢٠١٨، ليصل إلى ١٤,٣ مليون فرد بتكلفة ١٩ مليار جنيه فى عام ٢٠٢١. (وزارة التضامن الإجتماعي،٢٠٢١).

ويتخذ مشروع تكافل وكرامه حاليا نهج جديد حول تأهيل الأسر والتمكين الإقتصادي لهم، حيث إرتفع قيمة رأس مال القروض الميسرة من ٤٢٠ مليون جنيه – تستفيد منه ٨٢ ألف أسرة فى عام ٢٠١٨– إلى ١,٤ مليار جنيه تستفيد منه ٢٢٠ ألف أسرة، موضحة أن ٧٠% من المشروعات تتركز فى المناطق الريفية، و٢٥% موجه للقضاء على ظاهرة تأنيث الفقر، وهذا ما أكدت عليه دراسة أجراها المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية (٢٠١٨) والتي إستهدفت التأكد من مدي رضا الأسر المصرية التي يطبق عليها مشروع تكافل وكرامة بإعتباره أحد مشروعات الدعم النقدي المشروط، وقد أوضحت نتائج الدراسه أن نسبة (٦٨,٠٧%) من عينة الدراسة وأن (٢١,٠٨%) من عينة الدراسة راضي نوعا ما.

وتعتبر من الإشكاليات الهامة في مجال المشروعات الإجتماعية قضايا التكلفة والعائد منها، وما تتضمنه من جوانب التمويل والإنفاق وترشيده وتدعيم الربحية من هذا الإنفاق في هذا المجال، وتختلف الرؤى في مناقشة هذه القضايا، وقد ظهرت ضرورات بحثية لإلقاء الضوء علي كافة الرؤى في مفاهيم التكلفة والعائد مع المحافظة علي الجودة في مجال المشروعات الإجتماعية في ضوء التوسع في القطاع الخدمي لمقابلة الزيادة السكانية، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة نجين Nguyen (٢٠٠٤) والتي أشارت إلي أن برنامج الإصلاح الاقتصادي في فيتنام خلال الفترة قد نتج عنه تحسين الإقتصاد من خلال النمو المستمر إجمالي الناتج القومي– وزيادة الاستثمار الأجنبي المباشر والتجارة– والتحكم في معدلات التضخم بالدولة ، وزيادة المشروعات الإجتماعية كل ذلك ساهم في تحسين النظام التعليمي وتحسين مستوى المعيشة للفئات الضعيفة والمهمشة، وخاصة بعد قياس التكلفة والعائد لكل تلك المشروعات الإجتماعية.

ثم ظهرت فكرة قياس العائد وبشكل علمي في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي ويعود الفضل في إكتشافها إلي المفكر الفرنسي جول دوبيه، الذى أقترح تطبيقها فى مجالات المشاريع العامة كالطرق وغيرها من

المشاريع، وقد إستخدم قياس العائد أساساً لتقدير القيمة النقدية للمشاريع الكبيرة جدا للقطاعين العام والخاص، وذلك لأن مثل هذه المشاريع عادة ما تشمل التكاليف والفوائد التي تكون محددة فى الشروط المالية أو النقدية (Tornado,2009, P.18)، وفي القرن العشرين نشر أحد الكتاب كتابا أوضح فيه كلا من العوائد الإجتماعية والتكاليف الإجتماعية وحمل إسم (العوائد الإجتماعية والتكاليف الإجتماعية). (بليح& عبود، ٢٠١٨، ص. ٢٣١)، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة عبد الحليم (٢٠٠٢) والتي أشارت إلي حتمية التعامل من خلال مشروعات إجتماعية يقوم بها الأفراد في المجتمع لدفع عجلة التنمية ويجب تدريب الأفراد عليها في المدارس والجامعات عن طريق المراكز الجامعية، وتدريبهم علي كيفية حساب التلكفة والعائد من تلك المشروعات لأن ذلك سوف يساهم في تطوير تلك المشروعات.

كما إرتبط مفهوم العائد بالعديد من المفاهيم لأنه يعبر عن الوسائل والمؤشرات ولتحقيق هذا العائد لابد من تحقيق المنفعة أو الفائدة أو المخرجات أو النواتج أو البرمجة الخطيه، وبما أن المعنى اللغوى للعائد ينحصر فى نطاق المفهوم الاقتصادى، حيث أنه يرتكز على الغلة والدخل وأرتبط أيضاً بمصطلح إجتماعى لأنه يضيف إليه الابعاد الاجتماعيه، لذا فإن العائد الاجتماعي والإقتصادي يمثلان قياس التقديرات الكميه أكثر من التقديرات الكيفيه، ولعل تحليل العائد والتكلفة من الأساليب التخطيطية الحديثه التي تستخدم لتقدير فعالية البرامج والمشروعات الإقتصادية والإجتماعية عن طريق عمليه مقارنة تكاليف تلك البرامج والمشروعات بالعائد منها وأثره على تنمية المجتمع بما يحقق الهدف بأقل تكلفة وأعلى حد من الفعاليه. (عويس& الأفندي، ١٩٩٩، ص.٣٣)

وتم تطوير منهجية العائد الإجتماعي وإعتمدت المنهجية علي الإستفادة من طريقة تحليل المنافع والتكلفة المحاسبية والمحاسبة الإجتماعية(التنجي، ٢٠١٧، ص. ١٦)، حيث إن تحقيق العائد الخاص الذى يتمثل فيما يحصل عليه الفرد من أجر إنما هو ترجمة عملية لإعتبار الفرد غاية التنمية، بينما تحقيق عائد إجتماعي ممثلا أساسا في النمو الاقتصادى هو ترجمة أخرى لإعتبار الفرد وسيلة لها.(أبو طيبه،٢٠١٣، ص.٢٤)، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة عبد المؤمن (٢٠١١): والتي حاولت التوصل لأهمية العائد الإجتماعي للمشروعات وتقيم إحدي المشروعات القومية، وتوصلت إلي وجود فروق بين مراحل تنفيذ المشروع وتحقيق العائد الإقتصادى والإجتماعى حيث أن المشروع حقق العائد الإجتماعى المتوقع منه المتمثل فى ( توفير فرص عمل – إكساب الطلاب مزيد من المهارات والخبرات المهنية – تنمية العلاقات داخل بيئة العمل)، وهذا يؤكد أن لكل المشروعات عوائد مختلفة سواء أكانت إقتصادية أم إجتماعية.

وتسعى مهنة الخدمة الاجتماعية دائما إلى تمكين الأفراد والجماعات حتى يكونوا قادرين على تحسين جودة حياتهم والتحكم فى ظروف حياتهم وتحقيق الأمن والحماية لهم (Adams,2005, P.200) أيضاً عن طريق التخطيط فى مهنة الخدمة الاجتماعية يمكن تحديد أولويات خطط وبرامج ومشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وأيضاً ربط أجهزة ومؤسسات الخدمة الاجتماعية بالأهداف العامة التى يسعي المجتمع إلي تحقيقها (مختار،١٩٩٩، ص.٣٩٦)، ويرتبط العائد الاجتماعى بمدى تجاوب الأسر مع برنامج تكافل وكرامة، ومدي إستفادتهم من البرنامج ومدي تأثر المجتمع بعد خروجهم وتأثير المجتمع عليهم، وعلى هذا فإن الجهود التى تبذل مع الأسر من خلال البرنامج داخل محافظة مصر يجب أن يؤدي فى النهاية إلى تحقيق عائد إجتماعي، وذلك

يتطلب الإهتمام بدراسة العائدالاجتماعى، ومن هنا فقد ثار في ذهن الباحث مجموعة من التساؤلات قادته إلي صياغة مشكلة دراسته الحالية:

١. هل هناك عائد إجتماعي من جراء تنفيذ برنامج تكافل وكرامة علي الأسر المصرية.

٢. ما مستوي العائد الاجتماعي لبرنامج تكافل وكرامة للأسر المصرية

٢. هل هناك معوقات تحول دون الإستفادة من تحقيق العائد الإجتماعي لمشروع تكافل وكرامة علي الأسر المصرية.

**ثانياً: أهمية الدراسة:**

**١)** الإهتمام العالمى والمحلى بمشكلات الفقر والبطالة والتفاوت فى توزيع الدخول كمشكلات ذات طابع دولي تهدد أمن وسلامة الإنسان.

**٢)** يعتبر مشروع تكافل وكرامة من المشاريع ذات التوجيه المالي المشروط، حيث رصدت وزارة التضامن الإجتماعي (١٩,٣٠٠) مليار جنيه وثلاثمائة مليون جنيه، لدعم الأسر المختلفة والفئات الضعيفة والمهمشة. (وزارة التضامن الاجتماعي،٢٠٢١)

**٣)** الأزمة الحقيقية التي يحياها المجتمع المصري فبالرغم من تعددية المشروعات التنموية لا يزال هناك تدنى وإنخفاض فى مستويات المعيشة وخصوصا للأسر الفقيرة بالقرى والأحياء.

**٤)** تراجع معظم الجهات والهيئات الدولية المانحة لتقليص وإلغاء بعض الاتفاقيات الداعية لتمويل المشروعات بالدول النامية عن طريق شبكات الأمن الاجتماعي (الصندوق الاجتماعي) كنتيجة اللازمة المالية العالمية ولعدم وجود قياس دقيق لمردود وجدوى وسائد تلك المشروعات.

**٥)** الدور الكبير التى تقوم به الخدمة الاجتماعية بشكل عام في حل المشكلات الإجتماعيه مثل الفقر والبطالة والتفاوت فى توزيع الدخول وإهتمام التخطيط الاجتماعى بدراسة عوائد المشروعات وخصوصا الموجهة للأسر الفقيرة للمساعدة في تحسين مستوى المعيشة لتلك الأسر وإهتمامه بتأثير ذلك على تمكين أبناء تلك الأسر من تحقيق أمالهم فى المستقبل.

**ثالثاً: أهداف الدراسة:**

**(١)** تحديد مستوى العائد الاجتماعي لبرنامج تكافل وكرامة للأسر المصرية كمدخل لتطوير شبكات الأمان الإجتماعي، ويمكن قياس ذلك العائد من خلال المؤشرات التالية:

(أ) تحسين الظروف الإجتماعيه للأسر المصرية.

(ب) تحسين المستوي الصحي للأسر المصرية.

(ج) تنمية قيمة المشاركه المدنيه لدي الأسر المصرية.

(د) توعية الأسر المستفيدة من المشروع بأهمية التعليم.

**(٢)** تحديد الصعوبات التي تواجه تحقيق العائد الاجتماعي لبرنامج تكافل وكرامة للأسر المصرية كمدخل لتطوير شبكات الأمان الإجتماعي.

**(٣)** تحديد مقترحات تفعيل العائد الاجتماعي لبرنامج تكافل وكرامة للأسر المصرية كمدخل لتطوير شبكات الأمان الإجتماعي.

(٤) التوصل إلى تصور تخطيطي مقترح لتفعيل العائد الإجتماعى لبرنامج تكافل وكرامة للأسر المصرية كمدخل لتطوير شبكات الأمان الإجتماعي.

**رابعاً: تساؤلات الدراسة:**

(١) ما مستوى العائد الاجتماعي لبرنامج تكافل وكرامة للأسر المصرية كمدخل لتطوير شبكات الأمان الإجتماعي.

(٢) ما الصعوبات التي تواجه تحقيق العائد الاجتماعي لبرنامج تكافل وكرامة للأسر المصرية كمدخل لتطوير شبكات الأمان الإجتماعي.

(٣) ما مقترحات تفعيل العائد الاجتماعي لبرنامج تكافل وكرامة للأسر المصرية كمدخل لتطوير شبكات الأمان الإجتماعي.

**خامسا: الإطار النظري للدراسة:**

**أ. شبكات الأمان الإجتماعي.**

تعرف شبكة الأمان الإجتماعي فى قاموس الخدمة الاجتماعية بأنها الفكرة القائمة على أنه فى حالة تخفيض ميزانية الدولة، فإنه يجب أن تبقى بعض المساعدات والبرامج كملاذ أخير لحالات الأفراد والأسر الذين لا يستطيعون إيجاد الموارد التى يحتاجونها إعتمادا على أنفسهم، ويستخدم هذا المفهوم عندما ينظر لوظيفة الخدمات الإجتماعية فى المجتمع على أنها علاجية فردية تدرك أنشطتها فقط عندما يكون هؤلاء الذين يخدمون من خلال القنوات المؤسسية العادية غير قادرين على الإستفادة منها سواء من خلال المشاعر الفردية أو الإحتياجات الأساسية أو الاستثنائية، أو فشل القنوات الطبيعية فى أن تؤدى وظائفها، وتنظر إلي الخدمات الإجتماعيه على أنها شبكة أمان تلتقط الأفراد الساقطين بعد فشل المؤسسات العادية فى إشباع احتياجاتهم. (السكري،٢٠٠٠، ص.٤٥٨)

**ويمكن تعريفها كالآتى:**(Padro,2004, P.1)

أ- برامج ( قومية، إقليميه، أو محليه) لمساعدة من هم فى حاجة للمساعدة للحفاظ على مستوى المعيشة الأساسي كما هو متعارف عليه فى المجتمع.

ب . تحددها قوي متخصصة كي تمد هؤلاء المحتاجين بالمصادر المتاحة.

ج . يمكن تدعيمها عن طريق الأعمال الخيرية الخاصة أو المنظمات غير الحكومية التى هدفها هو مساعدة من هم فى حاجة للمساعدة وفقاً لمصالحهم الشخصية.

د . ويمكن قياس أدائهم فى النواحى الاقتصادية والاجتماعية والذى يرتبط بقدرة المشاركين فى الحفاظ على إن لم يكن تحسين نوعية حياتهم.

**ويمكن تعريف شبكة الأمان الاجتماعى على أنها:** (خزام، ٢٠١٠، ص.٤٧)

**شبكة قومية:**

- تديرها الدولة وتمول من مصادر غير مباشرة بالتعاون مع الخزانة العامة.
- آلية تنشئها المجتمعات لتحسين الأوضاع الاقتصادية والإجتماعية للفئات الأكثر حرماناً.

- تعمل على أساس مجموعة من الأسس المنهجية وتقوم على مجموعة من التدابير الخاصة ويتم تنفيذها عن طريق حزمة من الاجراءات لتقديم خدمات التشغيل والتأهيل، دعم السلع الغذائية، التعليم ومحو الأمية، الخدمات الصحية والعلاجية، دعم المرأة، الإقراض وغيرهم.
- تتعامل مع جميع الأفراد في المجتمع سواء كانوا عاملين أو متأثرين بالكوارث وغيره.
- تهدف إلى ضمان حد أدنى من مستوى المعيشة وإيجاد فرص للإستثمار والتأهيل والتشغيل وإصدار التشريعات.

**- وعليه يمكن تعريف شبكات الأمان الاجتماعى إجرائياً فى هذه الدراسة على أنها:**

١. برامج غير ربحية تقدمها الدولة المصرية لخدمة الأسر المصرية .
٢. تتضمن تلك البرامج مجموعة من الخدمات الخاصة بالأمان الاجتماعى والحماية والتمكين.
٣. يتم تقديم تلك الخدمات من خلال مجموعة من المؤسسات الحكومية ومؤسسات الضمان الإجتماعي.
٤. تضمن من خلالها حد أدنى من مستوى المعيشة للأسر.

**وتتمثل تلك الخدمات فيما يلى:**

أ. الأمان التعليمى ويتم ذلك من خلال: (توفير برامج تعليمية للأسر وأبنائهم، توفير فصول تقوية للأبناء، مساعدة الأبناء المتعثرين دراسياً، تقديم منح للأبناء لضمان إستمرارهم فى التعليم، متابعة العملية التعليمية للأبناء، وتعلم مهارات استخدام الحاسب الآلى).

ب. الأمان الاقتصادى ويتم ذلك من خلال: (الحصول على المساعدات المادية الشهرية، توفير الدعم المالى فى حالة الأزمات الطارئة، توفير المساعدات الموسمية، المساعدة فى زواج البنات اليتيمات، توفير المستلزمات الغذائيه، توفير فرص عمل للأسر وعائلهم، توفير القروض لإقامة مشروعات صغيرة، توفير الخامات والأدوات اللازمة لإقامة المشروعات الصغيرة، تنفيذ ورش عمل للمساعدة فى تحسين الدخل، إقامة معارض مخصصة لعرض منتجات، وتحمل تكاليف العمليات الجراحية والعلاج).

ج. الأمان الصحي وذلك من خلال: (إجراء الكشف الطبى للمرضى من الأسر داخل المستشفسات، إجراء الفحص الطبى الشامل لأفراد الأسرة بصفة دورية، إجراء التحاليل الطبية المطلوبة بالمجان، تنفيذ ورش عمل عن الإسعافات الأولية، التوعية بتحسين نوعية الغذاء المقدم للأسرة، تزويد الوعى الصحى للأسرة، والمساعدة فى إجراء العمليات الجراحية).

د. الأمان الاجتماعي وذلك من خلال: (تقديم الاستشارات الأسرية ، تنمية مهارات التواصل مع الآخرين، المساعدة فى تحسين العلاقات مع الآخرين، المساعدة فى تقوية علاقة الأسرة بباقى الأسر المستفيدة، مساعدة الأم لمواجهة وحل المشكلات).

ولقد تشكلت شبكة الأمان الاجتماعى فى مصر وأصبحت جزءاً متكاملاً من طبيعة الحياة الاجتماعية المصرية وتتكون من: (خزام، ٢٠١٠، ص.٤٨)

أ. نظام المعونة الاجتماعية للأسر المعدمة. ب.. نظام العمالة المؤقتة. ج . دعم المواد الغذائية. د . دعم استهلاك المياه والكهرباء ونظام التعليم العام والصحة العامة.

**وهناك شبكة أمان اجتماعى تقليدية وتضم برامج وزارة التضامن الاجتماعى والتى تشمل:** (الدسوقي، ٢٠١١، ص.٣١٧)

١ـ بنك ناصر ويقدم قروضاً بدون فوائد للأسر أو أفرادها لتحسين مستوى معيشتهم أو قروضاً بفوائد لدعم الشباب.

٢. مشروع معاش السادات (منذ ١٩٨٠) هو معاش شهرى يمنح لمن يبلغ سن ٦٥ ويعانى من حالة عجز كلى.

٣ـ قانون ١١٢ لسنة ١٩٨٠ ويغطى أعضاء القوى العاملة الذين لا تشملهم قوانين المعاشات والضمان الاجتماعى.

٤ـ الضمان الاجتماعى (القانون ٣٠ لسنة ١٩٧٧ والمعدل بالقانون ٨٨ لسنة ١٩٩٦) ويختص بالأرامل والمطلقات واليتامى وأسر المسجونين والعاجزين عجزاً كلياً.

٥. برنامج مبارك للتكافل الاجتماعى: ويستهدف أساساً الأسر ذات الدخل المنخفض جداً، والمعاقين والمقعدين، والذين يعانون من أمراض خطيرة مزمنة، والشباب المتعطل.

٦. مشروع الاسر المنتجة، ويقدم المشروع للأسر ما تحتاجه للبدء فى أنشطة الأسر المنتجة من خامات ومعدات وأدوات وقروض تسويقية من خلال معارض مؤقتة ودائمة تنظم على مستوى الدولة ككل.

٧ـ مظلة التأمينات الاجتماعية: للعاملين فى الحكومة والقطاع العام وللعاملين فى القطاع الخاص أى أنها شملت معظم المواطنين.

٨. مشروع تكافل وكرامة الذي يستهدف التمكين والحماية الإجتماعية للأسر المصرية.(الصياد، ٢٠٠٢، ص.٨).

**ب. العائد الإجتماعي للمشروعات:**

**أ. مفهوم العائد:** يقصد بالعائد بأنه الأرباح المتحققة سواء أكانت مادية أو معنوية، وهذه النسب الأخري هي التي يعود إليها نصيبها من صافي العائدات، والعائد هو حاصل مبالغ/ أو العائدات الإجتماعية المتحققة للمشروع ورياضيا هو متغير تابع يتغير بحسب متغيرات مستقلة وأخري تابعة مثل السعر: مستقل والكمية. (نعمان،٢٠٠٦، ص.١٥٥)، وهناك أنواع له مثل العائد المحاسبي والعائد الإقتصادي والعائد الإجتماعي وغيره من تصنيفات أنواع العوائد.

**كما أن هناك وجهات نظر متباينة حول قياس العائد:**

أ- **وجهة النظر الأولي:** ترى أن فكرة قياس العائد بمثابة ظاهرة إنسانية تعلو فوق التقدير وأن قيمتها لا تقدر بمال ولا يمكن حسابها بأي طريقة.

ب- **وجهة النظر الثانية:** ترى أن فكرة العائد نفسها تساعدنا على إبراز دور مشروع أو خطة في دعم جميع مجالات التنمية سواء الإجتماعية أو الإقتصادية أو البيئية سواء كانت بصورة فردية أو مجتمعية محلية أو دولية، ولكن لابد من التنوع في أساليب القياس ما بين العائد الإجتماعي والعائد الإقتصادي. (ويكبيديا الموسوعة الحرة، ٢٠١٥).

**العائد الإجتماعي:** يقصد به تقييم الفوائد الإجتماعية والإقتصادية والبيئية لأي مشروع والتى غالبا ما تكون كثيرة ومتنوعة فى مجال الصحة وبناء الإنسان وتحقيق التنمية المستدامة وغالبا ما يصعب تحديده بدقة مقارنة بالعائد الإقتصادي.

هي وسيلة لقياس القيمة المالية المضافة تقوم على مبادئ معينة مثال القيمة البيئية والإجتماعية التي ال تعكسها الحسابات المالية التقليدية الحويمكن أن يستخدمهالية، ا أي كيان لتقييم التأثير والمتعلقة بالموارد المستثمرة الواقع على أصحاب المصلحة وتحديد طرق تحسين الأداء وتعزيز أداء الإستثمارات. (مصطفى، ٢٠١٨، ص.١٩٧)

**تعريف إجرائي:** كل مشروع من شأنه أن يحدث تأثيرات إيجابية على الأوضاع البيئية والإجتماعية والإقتصادية داخل المجتمع، ويمكن من خلاله أيضا تقيمها بقياس تأثيرها الإيجابي على الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية للأفراد بداخله، وهو ما يضمن تنفيذ البرامج والمشروعات واستمرارها ورصد الإمكانيات المادية لها من جانب صناع القرار.

**- ويقصد الباحث بالعائد الإجتماعي إجرائيا فى هذه الدراسة:**

(أ) قدرة مشروع تكافل وكرامة على تحسين الظروف الإجتماعية للأسر المصرية.

(ب) قدرة مشروع تكافل وكرامة على تحسين المستوى الصحي للأسر المصرية.

(ج) قدرة مشروع تكافل وكرامة على تدريب الأسر المصرية على المهارات الإنتاجية.

(د) قدرة مشروع تكافل وكرامة على تنمية قيمة المشاركة المدنية لدى الأسر المصرية.

**ب. أهمية قياس العائد الإجتماعي:** ولقياس العائد الإجتماعي أهمية كبيرة تتمثل فيما يلي: (اليامي،٢٠٠٩، ص.٢٣١):

١- قياس العائد الاجتماعي يمد صانع القرار بالمعلومات الحاسمة لإتخاذ القرارات المهمة فضلاً عن سبل الإسراع فى إنجاز التحليلات عن البدائل.

٢- كما يمكن صانع القرار من مقارنة جميع الآثار المباشرة وغير المباشرة الإيجابية والسلبية من القرار المقترح على أساس موضوعى.

٣- يساهم أيضاً فى إختيار أفضل البرامج التى تحقق الأهداف المنشودة فى ضوء إلمامها بكافة الظروف والإعتبارات فى محاولة لزيادة درجة الرشد والعقلانية فى عملية صنع القرار فيتم تحليل المشروعات والبرامج وحتى الأنظمة، لإيضاح ما إذا كانت عوائدها تفوق تكاليفها، مما يساعد على الحد من التكاليف، حيث أن العائد أداة مساعدة لإيضاح افتراضات التحليل ونتائج الإفتراضات، وهذا يجعل من الممكن مقارنة نتائج التقييم اللاحق لمشروع معين مع نتائج التحليل السابق لهذا المشروع.

٤- الموازنة بين الفوائد من المشاريع وتكلفة الموارد التى يحتاج إليها ولكن من خلال قياس العائد يستطيع صانع القرار اتخاذ القرارت المتعلقة بأى المشروعات تكون فوائدها تتجاوز تكاليفها.

٥- يوفر إطار لإتخاذ قرارت على درجة كبيرة من الموضوعية.

**ج. مشروع تكافل وكرامة:** (وزارة التضامن الإجتماعي،٢٠٢١)

يعتبر برنامج تكافل وكرامة هو برنامج التحويلات النقدية المشروطة الذي أطلقته وزارة التضامن الإجتماعي تحت مظلة تطوير شبكات الأمان الإجتماعي.

- **الفئات المستحقة:**
  - الأسرة.
  - الطفل.
  - المرأة.
  - ذوى الإعاقة.
  - المسنين.
  - الشباب.

**شروط الحصول علي الخدمة:**

١. أن لا يكون الزوج/الزوجه أو المسن/ العاجز يعمل بالحكومة أو القطاع العام أو بالقطاع الخاص بأجر تأمينى أكثر من ٤٠٠ جنيه أو أن يتقاضى معاش تأمينى او مساعدة ضمانية.

٢. أن تكون الأسرة المتقدمة لبرنامج "تكافل" لديها أبناء من حديثي الولادة حتي سن الثمانية عشر عاما، علي أن يكون الأبناء من سن السادسة لسن الثمانية عشر بمراحل التعليم المختلفة.

٣. تقديم كافة المستندات الداعمة واللازمة للتقدم مثل صور بطاقات رقم قومي سارية وصور شهادات ميلاد وصور وثائق الزواج أو الطلاق أو الوفاة او الهجر وصور إيصالات استهلاك كهرباء وشهادة قومسيون طبي رسمية تبين درجة إعاقة تبدأ من درجة ٥٠ أوغيرها من الوثائق المطلوبة

٤. أن يكون الأفراد المتقدمين لبرنامج "كرامة" من المسنين بعمر يبدأ من ٦٥ عام أو من أصحاب عجز أومرض مزمن يحول بينه وبين العمل أو ينقص من قدرته على العمل ويثبت المرض أو الإعاقة بالفحص الطبي، أو من الأيتام الذي لاينالون الرعاية من الأب أوالأم بل من الأقارب من الدرجة الثانية أو أبعد من ذلك.

٥. عدم وجود أى من موانع الصرف الآتية:

- السفر خارج البلاد بغرض العمل (قبل أو بعد القبول بالبرنامج).
- ملكية سيارات أو جرارات أو توك توك أو أية مركبة.
- مصروفات مدرسيه أكثر من ٣٠٠٠ جنيه للطفل الواحد سنويا.
- ملكية أرض زراعيه ( نصف فدان فأكثر).
- إيجار أرض زراعيه ( فدان فأكثر).
- العمل بأجر منتظم فى القطاع الخاص أو العام أو الحكومى (بإشتراك تأمينى).
- العمل بأجر منتظم فى القطاع الخاص أو العام أو الحكومى (بدون إشتراك تأمينى) بدخل شهرى يعادل ١٦٠٠ جنيه للأسره الواحده المكونه من أربعة أفراد.
- ملكية عقار أو أكثر بخلاف السكن.
- ملكية محل تجارى أو أكثر (مسجله أو غير مسجله).
- ملكية رؤوس مواشى للتجاره ( ثلاثه أو أكثر).
- إمتلاك أو الشراكه فى مشروعات خاصه ( مسجله أو غير مسجله مع ذكر قيمة المشروع) .
- عدم الإستدلال على الأسره في نطاق الوحدة الإجتماعية (تجميد لحين التحقق)
- مرور ثلاثة أشهر على خروج عائل الأسرة من السجن (تجميد لحين التحقق)

- الحصول على معاش قطاع خاص / عام / حكومى / جيش / شرطه عن ذاته.
- الحصول على معاش كمستفيد بقيمة ٥٠٠ جنيه أو أكثر.
- إمتلاك معدات ثقيله مثل ( لودر/ ماكينة طحين / خلاط بناء ... )
- تلقى دعم من جمعيات أهليه بشكل منتظم بقيمة ٤٠٠ جنيه شهرياً.

**إجراءات الإشتراك بالبرنامج: التوجه للوحدة الاجتماعية التابعة لمحل سكن المتقدم المستندات المطلوبة :** (وزارة التضامن الإجتماعي، ٢٠٢١)

- صور بطاقة الرقم القومى سارية وعلى العنوان الحالى للأفراد ١٨ سنة فأكثر.
- صور قسيمة الزواج أو الطلاق.
- صور شهادة الميلاد لجميع أفراد الأسرة مميكنة (شهادة كمبيوتر) للأفراد أقل من ١٨ سنه.
- صورة من بطاقة التموين المميكنة مسجل عليها اسم مكتب التموين إن وجدت.
- قيد مدرسى لجميع الأطفال من ٦ إلى ١٨ سنة وقيد طالب للمقيدين جامعياً.
- كود كشف الاعاقة من اللجان الطبيه فى حالة المرض المزمن والأعاقة.
- صورة شهادة وفاة الزوج / الزوجة للأرامل.
- صورة شهادة الهجر أو ما يدل على الانفصال.
- صورة اقرار الوصاية للأيتام.
- صورة شهادة السجن لحالات سجن الاب او الام.

**المنطلقات النظرية:** وسوف يستند الباحث في تلك الدراسة علي نموذج المدخلات والمخرجات حيث يقوم هذا النموذج علي رؤية برامج ومشروعات الرعاية الاجتماعية كنسق مفتوح له مدخلات ومخرجات، وتتم بداخله عمليات تحويلية (أنشطة) ومن ثم يركز التقويم على تحليل هذه العناصر، وبالتالى فهو ينقسم إلى ثلاث أبعاد رئيسية وهي:

**البعد الأول: المدخلات:** وتتضمن كل ما هو مؤثر على حجم ومستوى أداء التنظيمات ومدى تناسب ذلك مع المتغيرات الاجتماعية وتشتمل المدخلات على جانبين هما:

**أ- المستفيد من المشروع:** من حيث العدد، الجنس، فئات العمر، المستويات الثقافية والإجتماعية والإقتصادية، وأماكن الإقامة، إحتياجاتهم التي يستهدف المشروع إشباعها.

**ب- الخطة التنفيذية للمشروع وتتضمن:** الخدمات التى يوفرها البرنامج، المرافق والمباني والطاقة الخدمية لكل منها، التخطيط التنظيمى، العاملون ومدى كفايتهم العددية وتناسب مؤهلاتهم وخبراتهم مع الأعمال المسندة إليهم، الأموال والإعتمادات المخصصة للمشروع ومدى كفايتها، اللوائح والقوانين المنظمة للعمل ومدى بساطتها.

**البعد الثاني: العمليات التحويلية:** وتتضمن العمليات المستخدمة لتحقيق الأهداف، وكيفية تحويل المدخلات لمنتج ثم إلى خدمة، ويتم تحويل وتقويم مستوى الأداء لمختلف المشاركين فى العمليات التحويلية الداخلية المنظمة، أو المؤسسة التى تنفذ البرنامج أو المشروع، ومن ثم يمكن إكتشاف الصعوبات التى تواجه التنفيذ، أو الفاقد فى الموارد غير المستغلة إستغلالاً جيداً، ووضع المقترحات المناسبة لمواجهة صعوبات العملية التحويلية.(عرفان، ٢٠٠٠، ص.٣٢١)

**البعد الثالث: المخرجات** ويقصد بها العائد ومدى تناسبه مع إحتياجات المستفيدين، مدى ما تحقق من أهداف المشروع، التغيرات التنموية التى طرأت على المشروع سواء بالنسبة لكل من: المشاركين فى المشروع: من خلال قياس ما إكتسبوه من معارف ومهارات وما حققوه من نمو وما تبنوه من قيم وإتجاهات صالحة، وما حققوه من إرتفاع فى مستويات المعيشة، وبالنسبة للمجتمع: قياس ما أدخله المشروع فى المجتمع من أنشطة جديدة، وقيم وتقاليد وتطوير تكنولوجى.(Duone, 1999, P.19)

من خلال العرض السابق يؤكد الباحث أن وزارة التضامن الإجتماعي المتمثله فى ( برنامج تكافل وكرامة) تعد أنساق إجتماعية مفتوحة لها مدخلاتها وتتم بها عمليات تحويلية ولها مخرجات تشمل (العائد المرجو تحقيقه من برنامج تكافل وكرامة للأسر المصرية)، وأن هذا النموذج يعد أحد النماذج الهامة لقياس العائد الاجتماعي.

**وسوف يستفيد الباحث من هذا النموذج في:**

١. تحديد متغيرات الدراسة.

٢. إعداد الإطار النظري للدراسة.

٣. صياغة أدوات الدراسة وكافة متغيراتها.

٤. تحليل نتائج الدراسة في ضوء النموذج.

**سادسا: الإجراءات المنهجية للدراسة.**

**أولاً: نوع الدراسة:** تعد هذه الدراسة من الدراسات التقويمية، والتى تهتم بجمع المعلومات والحقائق التي تساعد على تحسين أداء وممارسة تقديم البرامج بهدف تحسين نوعية الخدمات المقدمة، ومن ثم فإن هذه الدراسة تستهدف قياس العائد الاجتماعى لبرنامج تكافل وكرامة للأسر المصرية.

**ثانياً: المنهج المستخدم:** إعتمدت الدراسة على المنهج العلمي باستخدام منهج المسح الاجتماعيالشامل لجميع وحدات الضمان الإجتماعي بإدارة البدرشين الإجتماعية، وبالعينة للأسر المستفيدة من خدمات برنامج تكافل وكرامة بإدارة البدرشين الإجتماعية، وذلك لقياس العائد الإجتماعي من خدمات وأنشطة المشروع.

- **مجالات الدراسة:**

**(أ) المجال المكاني:** تمثل المجال المكاني للدراسة في الوحدات الإجتماعية بإدارة البدرشين الإجتماعية بمحافظة الجيزة، **وترجع مبررات اختيار المجال المكاني للأسباب التالية:**

١. تعد تلك الوحدات من الوحدات التي يتم تطبيق برنامج تكافل وكرامة للأسر فيها.
٢. مشاركة تلك الوحدات في جهود الإصلاح ببرامج تنموية وتعليمية وتربوية للطفولة والشباب والمرأة ، وخاصة برنامج تكافل وكرامة.
٣. تضم تلك الوحدات عدد كبير من المستفيدين من خدمات مشروع تكافل وكرامة.
٤. تقدم تلك الوحدات الإجتماعية التابعة لوزارة التضامن الإجتماعي شبكة أمان اجتماعي متكاملة متنوعة تتضمن (الأمان الصحي، الأمان الاقتصادي، الأمان التعليمي) والتي تهدف إلى تحسين نوعية حياة الفئات المستفيدة من خدمات تلك الوحدات.

**(ب) المجال البشري:**

- عينة عشوائية منتظمة للأسر المستفيدة من خدمات برنامج تكافل وكرامة بوحدات الضمان الإجتماعي بإدارة البدرشين الإجتماعية بمحافظة الجيزة، وبلغ عددهن (٣٦٣) مفردة.

- **خطة المعاينة:**

- **إطار المعاينة:** تم حصر الأسر المستفيدة من برنامج تكافل وكرامة محل الدراسة بإدارة البدرشين الإجتماعية بمحافظة الجيزة، وبلغ عددهم (٦٣٤٤) أسرة موزعين علي الوحدات الإجتماعية المختلفة، وهم موزعون كالتالي:

جدول (١) توزيع الأسر المستفيدة من خدمات برنامج تكافل وكرامة بالوحدات الإجتماعية محل الدراسة:

| م | الوحدات | عدد المستفيدين |
|---|---|---|
| ١ | وحدة البدرشين الإجتماعية. | ٧٥٢ |
| ٢ | وحدة الطرفاية الإجتماعية. | ٦٩٩ |
| ٣ | وحدة ميت رهينة الإجتماعية. | ٨٧٠ |
| ٤ | وحدة المرازيق الإجتماعية. | ٩٨٨ |
| ٥ | وحدة سقاره الإجتماعية. | ٧٩٢ |
| ٦ | وحدة العزايزية الإجتماعية. | ٦٨٩ |
| ٧ | وحدة أبو صير الإجتماعية. | ٧٩٩ |
| ٨ | وحدة الشنباب الإجتماعية. | ٧٥٥ |
| | **الإجمالي** | **٦٣٤٤** |

- **وحدة المعاينة:** تتمثل وحدة المعاينة للدراسة في الأسر المستفيدة من برنامج تكافل وكرامة محل الدراسة بإدارة البدرشين الاجتماعية بمحافظة الجيزة.

**نوع وحجم العينة:** عينة عشوائية طبقية، وبتطبيق قانون الحجم الأمثل للعينة التالي:

$$\text{Sample size} = \frac{\frac{z^2 \times p\,(1-p)}{e^2}}{1 + \left(\frac{z^2 \times p\,(1-p)}{e^2 N}\right)}$$

حيث بلغ حجم العينة الأسر المستفيدة من برنامج تكافل وكرامة بإدارة البدرشين الاجتماعية (٣٦٣) مفردة، وتم إستخدام طريقة التوزيع المتناسب، **كما يلي:**

جدول (٢) توزيع الأسر المستفيدة من برنامج تكافل وكرامة بإستخدام قانون الحجم الأمثل للعينة.

| م | الوحدات | عدد الاسر | الحجم الأمثل |
|---|---|---|---|
| ١ | وحدة البدرشين الإجتماعية. | ٧٥٢ | ٤١ |
| ٢ | وحدة الطرفاية الإجتماعية. | ٦٩٩ | ٣٧ |
| ٣ | وحدة ميت رهينة الإجتماعية. | ٨٧٠ | ٥٣ |
| ٤ | وحدة المرازيق الإجتماعية. | ٩٨٨ | ٦٢ |
| ٥ | وحدة سقاره الإجتماعية. | ٧٩٢ | ٤٦ |
| ٦ | وحدة العزايزية الإجتماعية. | ٦٨٩ | ٣٥ |
| ٧ | وحدة أبو صير الإجتماعية. | ٧٩٩ | ٤٧ |
| ٨ | وحدة الشنباب الإجتماعية. | ٧٥٥ | ٤٢ |
| | **المجموع** | **٦٣٤٤** | **٣٦٣** |

**(ج) المجال الزمني:** وهي فترة إجراء الدراسة الميدانية والتي بدأت ٢٠٢١/١/١٥م إلي ٢٠٢١/٣/١٠م.

– **أدوات الدراسة:** تمثلت أدوات جمع البيانات في:

- **إستمارة إستبار** للأسر المصرية المستفيدة من خدمات برنامج تكافل وكرامة لتحديد العائد الاجتماعي لمشروع تكافل وكرامة.

– **وتم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:** قام الباحث بتصميم استمارة استبار للأسر المستفيدة حول العائد الاجتماعي لمشروع تكافل وكرامة، وذلك بالرجوع إلى التراث النظري، والإطار التصوري الموجه للدراسة، والرجوع إلى الدراسات المتصلة لتحديد العبارات التي ترتبط بأبعاد الدراسة.

– **صدق الأداة:**

**(أ) الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** تم عرض الأداة على عدد (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بمدينة نصر، لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الإعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة الإستمارة في صورتها النهائية.

**(ب) صدق المحتوي.** الصدق المنطقي: وللتحقق من هذا النوع من الصدق قام الباحث بما يلي:

- الإطلاع علي الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة.
- تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة، وذلك لتحديد العائد الاجتماعي لمشروع تكافل وكرامة.

**(ج) صدق الإتساق الداخلي:** إعتمد الباحث في حساب صدق الإتساق الداخلى على معامل إرتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية، وذلك لعينة قوامها (١٠) مفردات من الأسر الحاصلة علي برنامج تكافل وكرامة مجتمع

الدراسة، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول ( ٣ ) الإتساق الداخلي بين أبعاد إستبار الأسر ودرجة الإستبار ككل (ن=١٠)

| م | الأبعاد | معامل الارتباط | الدلالة |
|---|---|---|---|
| ١ | مستوى العائد الاجتماعي لبرنامج تكافل وكرامة للأسر المصرية كمدخل لتطوير شبكات الأمان الإجتماعي. | ٠,٨٥٤ | ** |
| ٢ | الصعوبات التي تواجه تحقيق العائد الاجتماعي لبرنامج تكافل وكرامة للأسر المصرية كمدخل لتطوير شبكات الأمان الإجتماعي. | ٠,٧٦١ | ** |
| ٣ | تحديد مقترحات تفعيل العائد الاجتماعي لبرنامج تكافل وكرامة للأسر المصرية كمدخل لتطوير شبكات الأمان الإجتماعي. | ٠,٧٩٦ | ** |

** معنوي عند (٠,٠١)  * معنوي عند (٠,٠٥)

**يوضح الجدول السابق أن:** معظم أبعاد الأداة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) لكل بعد على حدة، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

– **ثبات الأداة:** تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا . كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لإستمارة استبار للأسر المستفيدة حول العائد الاجتماعي لمشروع تكافل وكرامة، وذلك لعينة قوامها (١٠) مفردات من الأسر مجتمع الدراسة. وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٤) نتائج ثبات استبار الأسر المستفيدة حول العائد الاجتماعي لمشروع تكافل وكرامة باستخدام معامل (ألفا . كرونباخ) (ن=١٠)

| م | الأبعاد | معامل (ألفا . كرونباخ) |
|---|---|---|
| ١ | مستوى العائد الاجتماعي لبرنامج تكافل وكرامة للأسر المصرية كمدخل لتطوير شبكات الأمان الإجتماعي. | ٠,٩٠ |
| ٢ | الصعوبات التي تواجه تحقيق العائد الاجتماعي لبرنامج تكافل وكرامة للأسر المصرية كمدخل لتطوير شبكات الأمان الإجتماعي. | ٠,٨٦ |
| ٣ | تحديد مقترحات تفعيل العائد الاجتماعي لبرنامج تكافل وكرامة للأسر المصرية كمدخل لتطوير شبكات الأمان الإجتماعي. | ٠,٨١ |
| **ثبات إستمارة إستبار للأسر المستفيدة مشروع تكافل وكرامة ككل:** | | **٠,٨٥٦** |

**يوضح الجدول السابق أن:** معظم معاملات الثبات للأبعاد تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الإعتماد على نتائجها وأصبحت الأداة في صورتها النهائية.

- **دليل مقابلة مقننة للخبراء** حول متطلبات التصور المقترح لتفعيل العائد الإجتماعي لمشروع تكافل وكرامة للأسر المصرية كمدخل لتطوير شبكات الأمان الإجتماعي، وتم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:

تم بناء دليل المقابلة في صورتها الأولية اعتماداً على الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة لتحديد الأسئلة التي ترتبط بأبعاد الدراسة.

تم حساب الصدق الظاهري صدق المحكمين للأداة من خلال عرضها على عدد (١٠) محكم من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بمدينة نصر، لإبداء

الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وإرتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الإعتماد على نسبة إتفاق لا تقل عن (٨٠%) بمعنى اتفاق (٨) محكمين على الأداة، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

اعتمد الباحث على صدق المحتوي " الصدق المنطقي " للأداة من خلال الإطلاع على الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت بأبعاد الدراسة، ثم تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلى الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الإرتباط بمشكلة الدراسة، وذلك لتحديد كيفية تفعيل العائد الإجتماعي من منظور التخطيط الإجتماعي كإحدي طرق مهنة الخدمة الإجتماعية، وتم تحديد الأسئلة المطلوبة لدليل المقابلة المقننة للخبراء، وتم إعداد الأداة في صورتها النهائية.

**س- أساليب التحليل الكيفي والكمي: اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على الأساليب التالية:**

**(أ) أسلوب التحليل الكيفي:** بما يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة.

**(ب) أسلوب التحليل الكمي:** تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V.24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والمدى، ومعامل ثبات (ألفا. كرونباخ)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل التحديد، وتحليل التباين أحادي الإتجاه.

- يمكن تحديد مستوى العائد الاجتماعي لبرنامج تكافل وكرامة للأسر المصرية كمدخل لتطوير شبكات الأمان الإجتماعي: باستخدام المتوسط الحسابي حيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي: نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) ، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٣ – ١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٢ / ٣ = ٠,٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول (٥) مستويات المتوسطات الحسابية.

| | |
|---|---|
| إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى أقل من ١,٦٧ | مستوى منخفض |
| إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٥ | مستوى متوسط |
| إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢,٣٥ إلى ٣ | مستوى مرتفع |

**- الصعوبات التي واجهت الباحث وكيفية التغلب عليها:**

١. صعوبة جمع البيانات وذلك بسبب كبر حجم مجتمع الدراسة من الاسر المستفيدة من مشروع تكافل وكرامة، وتم التغلب عليها من خلال التردد أكثر من مرة لجمع البيانات.

٢. صعوبة جمع البيانات وذلك بسبب جائحة فيروس كورونا، وتم التغلب علي هذه الصعوبة من خلال التردد أكثر من مرة لجمع البيانات وذلك بعد إستقرار انتشار الفيروس مع مراعاة الإجراءات الاحترازية.

٣. تخوف بعض عوائل الأسر المستفيدة من ملئ بيانات الإستمارة، وتم التغلب علي هذه الصعوبة من خلال شرح وتوضيح الغرض من الدراسة، وكذلك التأكيد على أن هذه البيانات لن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي فقط.

**سابعا: نتائج الدراسة.**

**أ. خصائص عينة الدراسة:**

جدول (٦) خصائص عينة الدراسة (ن=٣٦٣)

| م | الحالة الاجتماعية | ك | % |
|---|---|---|---|
| ١ | أعزب. | ٨٨ | ٢٤,٢ |
| ٢ | متزوج. | ١٣١ | ٣٦,٢ |
| ٣ | أرمل. | ١٤٤ | ٣٩,٦ |
| المجموع | | ٣٦٣ | ١٠٠ |
| **م** | **الحالة التعليمية** | **ك** | **%** |
| ١ | مؤهل متوسط | ١٨٧ | ٥١,٥ |
| ٢ | مؤهل فوق المتوسط | ١١١ | ٣٠,٦ |
| ٣ | مؤهل جامعي | ٦٥ | ١٧,٩ |
| المجموع | | ٣٦٣ | ١٠٠ |
| **م** | **المتغيرات الكمية** | **المتوسط الحسابي** | **الإنحراف المعياري** |
| ١ | السن. | ٤١ | ٥ |
| ٢ | عدد أفراد الأسرة. | ٤ | ١ |
| ٣ | متوسط الدخل الشهري للأسرة. | ١٠٨٩ | ٦٤٣ |
| ٤ | عدد سنوات الإستفادة من المشروع. | ٣ | ١ |

**يوضح الجدول السابق أن:**

- فيما يتعلق بالحالة الإجتماعية إتضح أن أكبر نسبة من المستفيدين أرامل بنسبة (٣٩,٦%)، يليها فئة المتزوجات بنسبة (٣٦,٢%)، وأخيراً فئة أعزب بنسبة (٠,٠%).
- فيما يتعلق بالحالة التعليمية إتضح أن أكبر نسبة من المستفيدين من الحاصلين علي مؤهل متوسط وذلك بنسبة (٥١,٥%)، يليها الحاصلين علي مؤهل فوق المتوسط بنسبة (٣٠,٦%)، وأخيراً مؤهل جامعي وذلك بنسبة (١٧,٩%).
- متوسط سن الأسر المستفيدين من مشروع تكافل وكرامة (٤١) سنة، وبإنحراف معياري (٥) سنوات تقريباً.
- متوسط عدد أفراد أسر المستفيدين من مشروع تكافل وكرامة (٤) أفراد، وبإنحراف معياري فرد واحد تقريباً.
- متوسط الدخل الشهري لأسر المستفيدات من مشروع تكافل وكرامة (١٠٨٩) جنية، وبإنحراف معياري (٦٤٣) جنية تقريباً.
- متوسط عدد سنوات الإستفادة من مشروع تكافل وكرامة (٣) سنوات، وبإنحراف معياري سنة واحدة تقريباً.

**ب. نتائج الدراسة في ضوء أهدافها وتساؤلاتها:**

جدول (٧) تحسين الظروف الإجتماعية للمستفيدين من مشروع تكافل وكرامة كما يحدده المستفيدين. (ن=٣٦٣)

| م | العبارات | نعم | إلي حد ما | لا | مجموع الأوزان | المتوسط الحسابي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | أشعرني بالرضا عن الخدمات الإجتماعية المقدمة لي. | ١٧٢ | ١١٤ | ٧٧ | ٨٢١ | ٢,٢٦ | ٦ |
| ٢ | ساعدني في زيادة ثقتي بقدراتي. | ١٧٠ | ١١٥ | ٧٨ | ٨١٨ | ٢,٢٥ | ٨مكرر |
| ٣ | حفزني علي المشاركة في أي أنشطة داخل المجتمع. | ١٧٩ | ١٠٩ | ٧٥ | ٨٣٠ | ٢,٢٩ | ٢ |
| ٤ | ساهم في تعريفي بحقوقي وواجباتي. | ١٧٣ | ١١٣ | ٧٧ | ٨٢٢ | ٢,٢٦ | ٦مكرر |
| ٥ | ساهم في زيادة إعتمادي علي نفسي في إشباع إحتياجاتي. | ١٤١ | ١٤١ | ٨١ | ٧٨٦ | ٢,١٧ | ١١ |
| ٦ | ساهم في زيادة قدراتي علي التواصل مع الآخرين. | ١٥٠ | ١٣٩ | ٧٤ | ٨٠٢ | ٢,٢١ | ١٠ |
| ٧ | يلبى الإحتياجات الإجتماعية لي. | ١٦٨ | ١١٩ | ٧٦ | ٨١٨ | ٢,٢٥ | ٨ |
| ٨ | ساعدني في تكوين علاقات إجتماعية مع الآخرين. | ١٧٥ | ١١٠ | ٧٨ | ٨٢٣ | ٢,٢٧ | ٣ |
| ٩ | مكنني من تحسين مكانتي الإجتماعية في المجتمع. | ١٧٥ | ١١٢ | ٧٦ | ٨٢٥ | ٢,٢٧ | ٣مكرر |
| ١٠ | ساعدني المسئولين في حل أي مشكلة تواجهني أثناء حصولي علي الخدمة. | ١٨٢ | ١٠٨ | ٧٣ | ٨٣٥ | ٢,٣٠ | ١ |
| ١١ | دعم المشروع جوانب القوة في شخصيتي. | ١٧٣ | ١١٤ | ٧٦ | ٨٢٣ | ٢,٢٧ | ٣مكرر |
| **البعد ككل** | | | | | | **٢,٢٥** | **متوسط** |

**يوضح الجدول السابق أن:**

حيث جاء في الترتيب الأول ساعدني المسئولين في حل أي مشكلة تواجهني أثناء حصولي علي الخدمة بمجموع أوزان (٨٣٥) ومتوسط حسابي (٢,٣٠)، ثم جاء في الترتيب الثاني حفزني علي المشاركة في أي أنشطة داخل المجتمع بمجموع أوزان (٨٣٠) ومتوسط حسابي (٢,٢٩)، ثم جاء في الترتيب الثالث والثالث مكرر ساعدني في تكوين علاقات إجتماعية مع الآخرين، مكنني من تحسين مكانتي الإجتماعية في المجتمع، دعم المشروع جوانب القوة في شخصيتي بمجموع أوزان (٨٢٣) ومتوسط حسابي (٢,٢٧)، ثم جاء في الترتيب السادس والسادس مكرر أشعرني بالرضا عن الخدمات الإجتماعية المقدمة لي، ساهم في تعريفي بحقوقي وواجباتي بمجموع أوزان (٨٢٢) ومتوسط حسابي (٢,٢٦)، ثم جاء في الترتيب الثامن يلبى الإحتياجات الإجتماعية لي، ساعدني في زيادة ثقتي بقدراتي بمجموع أوزان (٨١٨) ومتوسط حسابي (٢,٢٥)، ثم جاء في الترتيب العاشر ساهم في زيادة قدراتي علي التواصل مع الآخرين بمجموع أوزان (٨٠٢) ومتوسط حسابي (٢,٢١)، ثم جاء في الترتيب الحادي عشر ساهم في زيادة إعتمادي علي نفسي في إشباع إحتياجاتي بمجموع أوزان (٧٨٦) ومتوسط حسابي (٢,١٧)، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة سليمان (٢٠٠٣): والتي توصلت الدراسة إلى أن العمل في المشروعات الإجتماعية وقياس العائد منها من الممكن أن يجعل مستوي الحياة الإجتماعية للمواطنين أفضل، ولن يتم ذلك إلا من خلال إيمان المسئولين بأهمية ذلك العمل، كما انه من الممكن أن توفر تلك المشروعات فرصا للتنمية الإقتصادية والإجتماعية ويكسب المستفيدين ويجعل لديهم القدرة على تحمل المسئولية، وترجع سرعة أو زيادة التنمية الإقتصادية والإجتماعية إلى حضور الدورات التدريبية التى نظمها المشروع ومن أهم الصعوبات قلة الدعم المالى للمشروع .

جدول (٨) تحسين الظروف الصحية للمستفيدين من مشروع تكافل وكرامة كما يحدده المستفيدين (ن=٣٦٣).

| م | العبارات | نعم | إلي حد ما | لا | مجموع الأوزان | المتوسط الحسابي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ساعدني علي الإستفادة من العلاج علي نفقة الدولة. | ١٩٧ | ١١٨ | ٤٨ | ٨٧٥ | ٢,٤١ | ٤ |
| ٢ | أتاح لي المعلومات الصحية الصحيحة للمحافظة علي أسرتي. | ١٥٥ | ١١٠ | ٩٨ | ٧٨٣ | ٢,١٦ | ١١ |
| ٣ | ساعدني علي إجراء الكشف الطبي بأسعار رمزية. | ١٥٦ | ١٥٤ | ٥٣ | ٨٢٩ | ٢,٢٨ | ٩مكرر |
| ٤ | أحضر ندوات التوعية بالأمراض المعدية والأوبئة وكيفية الوقاية منها. | ١٦١ | ١٤٣ | ٥٩ | ٨٢٨ | ٢,٢٨ | ٩ |
| ٥ | أشعر بالرضا عن الخدمات الصحية المقدمة لي. | ١٧٢ | ١٢٣ | ٦٨ | ٨٣٠ | ٢,٢٩ | ٨ |
| ٦ | قدم لي الرعاية الصحية عندما كنت حامل. | ١٩٣ | ١٢٠ | ٥٠ | ٨٦٩ | ٢,٣٩ | ٦ |
| ٧ | ساهم في تحسين الرعاية الصحية المقدمة لي. | ٢٠٨ | ١٠٤ | ٥١ | ٨٨٣ | ٢,٤٣ | ٣ |
| ٨ | ساهم في تحسين الحالة الصحية لي ولأفراد أسرتي. | ٢٢١ | ٩٢ | ٥٠ | ٨٩٧ | ٢,٤٧ | ١ |
| ٩ | أصبحت علي دراية بطرق التغذية السليمة. | ٢٠٨ | ١٠٥ | ٥٠ | ٨٨٤ | ٢,٤٤ | ٢ |
| ١٠ | ساعدني علي اكتساب العادات والسلوكيات الصحية السليمة. | ١٩٩ | ١١٢ | ٥٢ | ٨٧٣ | ٢,٤٠ | ٥ |
| ١١ | أتاح لي المشروع فرص الإستفادة من القوافل الطبية. | ١٨٨ | ١٢٤ | ٥١ | ٨٦٣ | ٢,٣٨ | ٧ |
| **البعد ككل:** | | | | | | **٢,٣٥** | **متوسط** |

**يوضح الجدول السابق أن:**

حيث جاء في الترتيب الأول ساهم في تحسين الحالة الصحية لي ولأفراد أسرتي بمجموع أوزان (٨٩٧) ومتوسط حسابي (٢,٤٧)، ثم جاء في الترتيب الثاني أصبحت علي دراية بطرق التغذية السليمة بمجموع أوزان (٨٨٤) ومتوسط حسابي (٢,٤٤)، ثم جاء في الترتيب الثالث ساهم في تحسين الرعاية الصحية المقدمة لي بمجموع أوزان (٨٨٣) ومتوسط حسابي (٢,٤٣)، ثم جاء في الترتيب الرابع ساعدني علي الإستفادة من العلاج علي نفقة الدولة بمجموع أوزان (٨٧٥) ومتوسط حسابي (٢,٤١)، ثم جاء في الترتيب الخامس ساعدني علي اكتساب العادات والسلوكيات الصحية السليمة بمجموع أوزان (٨٧٣) ومتوسط حسابي (٢,٤٠)، ثم جاء في الترتيب السادس قدم لي الرعاية الصحية عندما كنت حامل بمجموع أوزان (٨٦٩) ومتوسط حسابي (٢,٣٦)، ثم جاء في الترتيب السابع أتاح لي المشروع فرص الإستفادة من القوافل الطبية بمجموع أوزان ( ٨٦٣ ) ومتوسط حسابي (٢,٣٨)، ثم جاء في الترتيب الثامن أشعر بالرضا عن الخدمات الصحية المقدمة لي بمجموع أوزان (٨٣٠) ومتوسط حسابي (٢,٢٩)، ثم جاء في الترتيب التاسع والتاسع مكرر ساعدني علي إجراء الكشف الطبي بأسعار رمزية، أحضر ندوات التوعية بالأمراض المعدية والأوبئة وكيفية الوقاية منها بمجموع أوزان (٨٢٨) ومتوسط حسابي ( ٢,٢٨)، ثم جاء في الترتيب الحادي عشر أتاح لي المعلومات الصحية الصحيحة للمحافظة علي أسرتي بمجموع أوزان (٧٨٣) ومتوسط حسابي (٢,١٦)، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة أمين (٢٠١٥): والتي أكدت أن المشروعات الإجتماعية يمكن أن تساهم في رفع مستوى الخدمات الصحية للمستفيدين من خدمات تلك المشروعات كما أنه من الممكن أن يساعد في تحقيق التمكين الإجتماعى والإقتصادى للأسر المستفيدة.

جدول (٩) توعية المستفيدين من مشروع تكافل وكرامة بأهمية التعليم كما يحدده المستفيدين (ن=٣٦٣).

| م | العبارات | نعم | إلي حد ما | لا | مجموع الأوزان | المتوسط الحسابي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ساعدني المشروع في شراء وسائل تكنولوجية حديثة لأبنائي كالكمبيوتر. | ١٤٦ | ١٢٠ | ٩٧ | ٧٧٥ | ٢,١٣ | ٧ |
| ٢ | أصبحت أكثر وعياً بالظروف والأوضاع في المجتمع. | ١٣٤ | ١١٤ | ١١٥ | ٧٤٥ | ٢,٠٥ | ٩ |
| ٣ | أدركت أهمية إستكمال التعليم لأبنائي. | ١٧٢ | ١٠٩ | ٨٢ | ٨١٦ | ٢,٢٥ | ١ |
| ٤ | ساهم المشروع في تحسين المستوى التعليمي لي ولمن أعولهم. | ١٠٧ | ٧٢ | ١٨٤ | ٦٤٩ | ١,٧٩ | ١١ |
| ٥ | ساعدني من التحاق أبنائي بنوعية التعليم الذين يرغبون فيه. | ٩٨ | ٧٦ | ١٨٩ | ٦٣٥ | ١,٧٥ | ١٢ |
| ٦ | أشعر بالرضا عن الخدمات التعليمية المقدمة لي. | ١٥١ | ٩٦ | ١١٦ | ٧٦١ | ٢,١٠ | ٨ |
| ٧ | مكنني المشروع من متابعة أبنائي في مدارسهم بصفة دورية. | ١٦٣ | ١١٧ | ٨٣ | ٨٠٦ | ٢,٢٢ | ٣ |
| ٨ | ساهم المشروع في مساعدتي علي محو أميتي. | ١٣٩ | ١٤٢ | ٨٢ | ٧٨٣ | ٢,١٦ | ٦ |
| ٩ | ساهم في توفير المستلزمات المدرسية لأبنائي. | ١٥١ | ١٢٣ | ٨٩ | ٧٨٨ | ٢,١٧ | ٥ |
| ١٠ | ممكنني من إلتحاق أبنائي بمجموعات التقوية. | ١٧٦ | ٩٨ | ٨٩ | ٨١٣ | ٢,٢٤ | ٢ |
| ١١ | ساعدني في دفع المصروفات المدرسية لأبنائي في كافة مراحل تعليمهم. | ١٧١ | ٩٠ | ١٠٢ | ٧٩٥ | ٢,١٩ | ٤ |
| ١٢ | أصبحت أكثر وعياً بأهمية تعليم الأبناء. | ١٤٠ | ٩٥ | ١٢٨ | ٧٣٨ | ٢,٠٣ | ١٠ |
| | **البعد ككل** | | | | | ٢,٠٩ | متوسط |

**يتضح من نتائج الجدول السابق أن:**

حيث جاء في الترتيب الأول أدركت أهمية إستكمال التعليم لأبنائي بمجموع أوزان (٨١٦) ومتوسط حسابي (٢,٢٥)، ثم جاء في الترتيب الثاني ممكنني من إلتحاق أبنائي بمجموعات التقوية بمجموع أوزان (٨١٣) ومتوسط حسابي (٢,٢٤)، ثم جاء في الترتيب الثالث مكنني المشروع من متابعة أبنائي في مدارسهم بصفة دورية بمجموع أوزان (٨٠٦) ومتوسط حسابي (٢,٢٢)، ثم جاء في الترتيب الرابع ساعدني في دفع المصروفات المدرسية لأبنائي في كافة مراحل تعليمهم بمجموع أوزان (٧٩٥) ومتوسط حسابي (٢,١٩)، ثم جاء في الترتيب الخامس ساهم في توفير المستلزمات المدرسية لأبنائي بمجموع أوزان (٧٨٨) ومتوسط حسابي (٢,١٧)، ثم جاء في الترتيب السادس ساهم المشروع في مساعدتي علي محو أميتي بمجموع أوزان (٧٨٣) ومتوسط حسابي (٢,١٦)، ثم جاء في الترتيب السابع ساعدني المشروع في شراء وسائل تكنولوجية حديثة لأبنائي كالكمبيوتر بمجموع أوزان (٧٧٥) ومتوسط حسابي (٢,١٣)، ثم جاء في الترتيب الثامن أشعر بالرضا عن الخدمات التعليمية المقدمة لي بمجموع أوزان (٧٦١) ومتوسط حسابي (٢,١٠)، ثم جاء في الترتيب التاسع أصبحت أكثر وعياً بالظروف والأوضاع في المجتمع بمجموع أوزان (٧٤٥) ومتوسط حسابي (٢,٠٥)، ثم جاء في الترتيب العاشر أصبحت أكثر وعياً بأهمية تعليم الأبناء بمجموع أوزان (٧٣٨) ومتوسط حسابي (٢,٠٣)، ثم جاء في الترتيب الحادي عشر ساهم المشروع في تحسين المستوى التعليمي لي ولمن أعولهم بمجموع أوزان (٦٤٩) ومتوسط حسابي (١,٧٩)، ثم جاء في الترتيب الثاني عشر ساهم المشروع في تحسين المستوى التعليمي لي ولمن أعو ساعدني من التحاق أبنائي بنوعية التعليم الذين يرغبون فيه بمجموع أوزان (٦٣٥) ومتوسط حسابي (١,٧٥)، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة شاكر (٢٠٠٦) والتي توصلت إلي أن المشروع الذي تم تقيم العائد

الإقتصادي والإجتماعي له ساعد في تحسين الحالة التعليمية والاقتصادية والاجتماعية للمستفيدين منه وهذا يؤكد أهمية مثل هذه المشروعات الإجتماعية وخاصة فيما يتعلق ببعد التعليم، وقد يرجع ذلك إلي إدراك المستفيدين من مشروع تكافل وكرامة لأهمية التعليم في حياتهم، وهو ما ممكنهم من إلتحاق أبنائهم بمجموعات التقوية وخاصة أن هذا المشروع يركز علي الدعم النقدي المشروط.

جدول (١٠) تنمية قيمة المشاركة المدنية لدى الأسر المصرية كما يحدده المستفيدين (ن=٣٦٣).

| م | العبارات | نعم | إلي حد ما | لا | مجموع الأوزان | المتوسط الحسابي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ساهم المشروع في زيادة وعيي للمشاركة في أنشطة خدمة المجتمع. | ١٨٨ | ١٠٣ | ٧٢ | ٨٤٢ | ٢,٣٢ | ١ |
| ٢ | حفزني على المشاركة في برامج نشر الوعي الصحي في المجتمع. | ١٦٦ | ١١٩ | ٧٨ | ٨١٤ | ٢,٢٤ | ٤ |
| ٣ | ساعدني علي المشاركة في الأعمال الخيرية. | ١٦٨ | ١٢١ | ٧٤ | ٨٢٠ | ٢,٢٦ | ٣ |
| ٤ | نمي لدي القدرة علي المشاركة بالرأي في القضايا المجتمعية. | ١٧٩ | ١٠٨ | ٧٦ | ٨٢٩ | ٢,٢٨ | ٢ |
| ٥ | أكسبني مهارات التواصل مع المسئولين لحل المشكلات المجتمعية. | ١٢٣ | ٩٦ | ١٤٤ | ٧٠٥ | ١,٩٤ | ٧ |
| ٦ | نمى لدى الوعي بأهمية الحفاظ علي البيئة. | ١٤١ | ١٣٠ | ٩٢ | ٧٧٥ | ٢,١٣ | ٦ |
| ٧ | نمى لدى ثقافة العمل التطوعي. | ١٤٨ | ١٣٣ | ٨٢ | ٧٩٢ | ٢,١٨ | ٥ |
| ٨ | مكنني من اقتراح القرارات والحلول المتعلقة بالمشكلات التي يعاني منها المجتمع المحلي. | ١١٣ | ١١٧ | ١٣٣ | ٧٠٦ | ١,٩٤ | ٧مكرر |
| **البعد ككل** | | | | | | **٢,١٦** | **متوسط** |

**يتضح من نتائج الجدول السابق أن:**

حيث جاء في الترتيب الأول ساعدني من التحاق أبنائي بنوعية التعليم الذين يرغبون فيه بمجموع أوزان ( ٨٤٢ ) ومتوسط حسابي (٢,٣٢)، ثم جاء في الترتيب الثاني نمي لدي القدرة علي المشاركة بالرأي في القضايا المجتمعية بمجموع أوزان (٨٢٩) ومتوسط حسابي (٢,٢٨)، ثم جاء في الترتيب الثالث ساعدني علي المشاركة في الأعمال الخيرية بمجموع أوزان (٨٢٠) ومتوسط حسابي (٢,٢٦)، ثم جاء في الترتيب الرابع حفزني على المشاركة في برامج نشر الوعي الصحي في المجتمع بمجموع أوزان (٨١٤) ومتوسط حسابي (٢,٢٤)، ثم جاء في الترتيب الخامس حفزني على المشاركة في برامج نشر الوعي الصحي في المجتمع بمجموع أوزان (٧٩٢) ومتوسط حسابي (٢,١٨)، ثم جاء في الترتيب السادس نمى لدى الوعي بأهمية الحفاظ علي البيئة بمجموع أوزان (٧٧٥ ) ومتوسط حسابي (٢,١٣)، ثم جاء في الترتيب السابع والسابع مكرر أكسبني مهارات التواصل مع المسئولين لحل المشكلات المجتمعية ، مكنني من اقتراح القرارات والحلول المتعلقة بالمشكلات التي يعاني منها المجتمع المحلي بمجموع أوزان (٧٠٦) ومتوسط حسابي (١,٩٤).

جدول (١١) يوضح مستوي العائد الاجتماعي لمشروع تكافل وكرامة للأسر المصرية كما يحدده المستفيدين أنفسهم.

| م | الأبعاد | مجموع الأوزان | المتوسط الحسابي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | تحسين الظروف الإجتماعية للأسر المصرية. | ٨١٨ | ٢,٢٥ | ٢ |
| ٢ | تحسين المستوى الصحي للأسر المصرية. | ٨٥٦ | ٢,٣٥ | ١ |
| ٣ | تنمية قيمة المشاركة المدنية لدى الأسر المصرية. | ٧٨٥ | ٢,١٦ | ٣ |
| ٤ | توعية الأسر المستفيدة من المشروع بأهمية التعليم. | ٧٥٩ | ٢,٠٩ | ٤ |
| **الأبعاد ككل:** | | ٨٠٤ | ٢,٢١ | متوسط |

**يتضح من نتائج الجدول السابق أن:**

حيث جاء في الترتيب الأول تحسين المستوى الصحي للأسر المصرية بمجموع أوزان (٨٥٦) ومتوسط حسابي (٢,٣٥)، ثم جاء في الترتيب الثاني تحسين الظروف الإجتماعية للأسر المصرية بمجموع أوزان (٨١٨) ومتوسط حسابي (٢,٢٥)، ثم جاء في الترتيب الثالث تنمية قيمة المشاركة المدنية لدى الأسر المصرية بمجموع أوزان (٧٨٥) ومتوسط حسابي (٢,١٦)، ثم جاء في الترتيب الرابع توعية الأسر المستفيدة من المشروع بأهمية التعليم بمجموع أوزان (٧٥٩) ومتوسط حسابي (٢,٠٩)، وهذا يختلف مع نتائج دراسة أمين (٢٠١٥): والتي أكدت إحدي نتائجها إلي إرتفاع معدل العائد الإجتماعي والإقتصادى للبرامج الإجتماعية والإقتصادية، وان معظم البرامج تتميز بالفاعلية وقد يختلف ذلك من دراسة لأخري أو من مشروع لأخر حسب تقديم الخدمات، وكيفية تقديم الخدمة، وهذا ما أكدت عليه أيضا نتائج دراسة عبد المؤمن (٢٠١١): والتي حاولت التوصل لأهمية العائد الإجتماعي للمشروعات وأن العائد الصحي والإجتماعي من أهم العوائد التي يمكن أن تعود علي المستفيدين من خدمات المشروعات.

جدول (١٢) الصعوبات التي تواجه تحقيق العائد الاجتماعي لبرنامج تكافل وكرامة للأسر المصرية كما يحدده المستفيدين (ن=٣٦٣).

| م | العبارات | نعم | إلي حد ما | لا | مجموع الأوزان | المتوسط الحسابي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | عدم معرفة جميع الأسر بمشروع تكافل وكرامة. | ١٥٩ | ١٠٩ | ٩٥ | ٧٩٠ | ٢,١٨ | ٥ |
| ٢ | قلة الإمكانيات المتوفرة لتنفيذ المشروع. | ١٣٨ | ١٠٥ | ١٢٠ | ٧٤٤ | ٢,٠٥ | ٩ |
| ٣ | نقص الخدمات التي تقدمها الوحدة الإجتماعية بالمشروع. | ١٤٦ | ١١٧ | ١٠٠ | ٧٧٢ | ٢,١٣ | ٧ |
| ٤ | عدم وجود مواعيد محددة في حصول المستفيدين علي الخدمات المطلوبة. | ١٤٨ | ١٢٨ | ٨٧ | ٧٨٧ | ٢,١٧ | ٦ |
| ٥ | بعد أماكن الحصول علي خدمات المشروع. | ١٦٥ | ١٠٤ | ٩٤ | ٧٩٧ | ٢,٢٠ | ٤ |
| ٦ | بطء إجراءات الحصول علي خدمات المشروع. | ١٣٩ | ١١٠ | ١١٤ | ٧٥١ | ٢,٠٧ | ٨ |
| ٧ | كثرة المستندات المطلوبة للحصول علي الخدمة. | ١٦٦ | ١١١ | ٨٦ | ٨٠٦ | ٢,٢٢ | ٣ |
| ٨ | الروتين وتعقد إجراءات الحصول علي الخدمات. | ١٨١ | ١٠٤ | ٧٨ | ٨٢٩ | ٢,٢٨ | ٢ |
| ٩ | سوء معاملة المسئولين عند الحصول علي الخدمات. | ١٧٩ | ١١١ | ٧٣ | ٨٣٢ | ٢,٢٩ | ١ |
| **البعد ككل** | | | | | | ٢,١٧ | متوسط |

**يتضح من نتائج الجدول السابق أن:**

حيث جاء في الترتيب الأول سوء معاملة المسئولين عند الحصول علي الخدمات بمجموع أوزان (٨٣٢) ومتوسط حسابي (٢,٢٩)، ثم جاء في الترتيب الثاني الروتين وتعقد إجراءات الحصول علي الخدمات بمجموع أوزان (٨٢٩) ومتوسط حسابي (٢,٢٨)، ثم جاء في الترتيب الثالث كثرة المستندات المطلوبة للحصول علي الخدمة بمجموع أوزان (٨٠٦) ومتوسط حسابي (٢,٢٢)، ثم جاء في الترتيب الرابع بعد أماكن الحصول علي خدمات المشروع بمجموع أوزان (٧٩٧) ومتوسط حسابي (٢,٢٠)، ثم جاء في الترتيب الخامس عدم معرفة جميع الأسر بمشروع تكافل وكرامة بمجموع أوزان (٧٩٠) ومتوسط حسابي (٢,١٨)، ثم جاء في الترتيب السادس عدم وجود مواعيد محددة في حصول المستفيدين علي الخدمات المطلوبة بمجموع أوزان (٧٨٧) ومتوسط حسابي (٢,١٧)، ثم جاء في الترتيب السابع نقص الخدمات التي تقدمها الوحدة الإجتماعية بالمشروع

بمجموع أوزان (٧٧٢) ومتوسط حسابي (٢,١٣)، ثم جاء في الترتيب الثامن بطء إجراءات الحصول علي خدمات المشروع بمجموع أوزان (٧٥١) ومتوسط حسابي (٢,٠٧)، ثم جاء في الترتيب التاسع قلة الإمكانيات المتوفرة لتنفيذ المشروع بمجموع أوزان (٧٤٤) ومتوسط حسابي (٢,٠٥)، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة محمد (٢٠١٧): والتي إستهدفت قياس العائد الإجتماعي والإقتصادي للمشروع القومى الإستهداف الجغرافى للقرى الأكثر إحتياجا وذلك من خلال الأنشطة والخدمات التى نفذها المشروع لسكان القرى الأكثر إحتياجا، كانت أهم تلك الصعوبات تعقد الإجراءات الروتينية، وسوء معاملة مقدمي الخدمات لهؤلاء المستفيدين.

جدول (١٣) يوضح مقترحات تفعيل العائد الاجتماعي لبرنامج تكافل وكرامة للأسر المصرية كما يحدده المستفيدين (ن=٣٦٣).

| م | العبارات | نعم | إلي حد ما | لا | مجموع الأوزان | المتوسط الحسابي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | زيادة الخدمات التي تقدمها الوحدة الاجتماعية. | ١٣٩ | ١١٠ | ١١٤ | ٧٥١ | ٢,٠٧ | ٦ |
| ٢ | تسهيل إجراءات الحصول علي الخدمة. | ١٦٦ | ١١١ | ٨٦ | ٨٠٦ | ٢,٢٢ | ٤ |
| ٣ | حسن معاملة المسئولين مع المستفيدات عند الحصول علي الخدمات. | ١٨١ | ١٠٤ | ٧٨ | ٨٢٩ | ٢,٢٨ | ٢ |
| ٤ | تنظيم مواعيد محددة لحصول المستفيدات علي الخدمات المطلوبة. | ١٧٩ | ١١١ | ٧٣ | ٨٣٢ | ٢,٢٩ | ١ |
| ٥ | توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة للحصول علي الخدمات. | ١٧٦ | ٩٨ | ٨٩ | ٨١٣ | ٢,٢٤ | ٣ |
| ٦ | تقليل المستندات المطلوبة. | ١٧١ | ٩٠ | ١٠٢ | ٧٩٥ | ٢,١٩ | ٥ |
| ٧ | توفير الإمكانيات المناسبة لتسهيل حصول الخدمات. | ١٤٠ | ٩٥ | ١٢٨ | ٧٣٨ | ٢,٠٣ | ٧ |
| | **البعد ككل** | | | | | ٢,٢ | متوسط |

**يتضح من نتائج الجدول السابق أن:**

حيث جاء في الترتيب الأول تنظيم مواعيد محددة لحصول المستفيدات علي الخدمات المطلوبة بمجموع أوزان (٨٣٢) ومتوسط حسابي (٢,٢٩)، ثم جاء في الترتيب الثاني حسن معاملة المسئولين مع المستفيدات عند الحصول علي الخدمات بمجموع أوزان ( ٨٢٩) ومتوسط حسابي (٢,٢٨)، ثم جاء في الترتيب الثالث توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة للحصول علي الخدمات بمجموع أوزان (٨١٣) ومتوسط حسابي (٢,٢٤)، ثم جاء في الترتيب الرابع توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة للحصول علي الخدمات بمجموع أوزان (٨٠٦) ومتوسط حسابي (٢,٢٢)، ثم جاء في الترتيب الخامس تقليل المستندات المطلوبة بمجموع أوزان (٧٩٥) ومتوسط حسابي (٢,١٩)، ثم جاء في الترتيب السادس زيادة الخدمات التي تقدمها الوحدة الاجتماعية بمجموع أوزان (٧٥١) ومتوسط حسابي (٢,٠٧)، ثم جاء في الترتيب السابع توفير الإمكانيات المناسبة لتسهيل حصول الخدمات بمجموع أوزان (٧٣٨) ومتوسط حسابي (٢,٠٣).

- **التصور المقترح لتفعيل العائد الإجتماعي لمشروع تكافل وكرامة للأسرة المصرية كمدخل لتطوير شبكات الأمان الإجتماعي.**

في سبيل تحقيق هدف الدراسة الراهنة، والمتمثل فى: تحديد مستوي العائد الإجتماعي لمشروع تكافل وكرامة، وبعد عرض ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، في ضوء ذلك يمكن وضع إطار تصوري للمخطط الإجتماعي للتعامل مع العائد الإجتماعي للمشروعات الإجتماعية.

← **الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح:**

١. الإطار النظري للدراسة الحالية، وما تتضمنه من معارف مرتبطة العائد الإجتماعي للمشروعات الإجتماعية، والعوامل المرتبطة بضعف العائد من تلك المشروعات، والمتمثلة في الكتابات النظرية في الخدمة الاجتماعية والتخطيط الإجتماعي.

٢. الدراسات السابقة، وما توصلت إليه من نتائج، سواء ما ارتبط بالعائد الإجتماعي، أو بالعوامل المرتبطة بالمشروعات الإجتماعية، أو ما ارتبط بدور مهنة الخدمة الاجتماعية في التعامل مع المشروعات الإجتماعية، كذلك البحوث المرتبطة بموضوع الدراسة، والتي خرجت بها تلك الدراسة.

٣. نتائج الدراسة الحالية، وما توصلت إليه، والتي أوضحت أن مستوي العائد الإجتماعي متوسطا، ويرتبط ذلك العائد بالمستوي الإجتماعي للأسر المصرية وكذلك المستوي الصحي والمستوي الخاص بأهمية التعليم وقياس مستوي المشاركة بعد الحصول علي خدمات تلك المشروعات ، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى وضع تصور مقترح لتفعيل العائد الإجتماعي لمشروع تكافل وكرامة للأسر المصرية كمدخل لتطوير شبكات الأمان الإجتماعي.

← **أهداف التصور المقترح:** يسعى التصور المقترح إلى تحقيق هدف عام، وهو تحديد لتفعيل العائد الإجتماعي لمشروع تكافل وكرامة للأسر المصرية كمدخل لتطوير شبكات الأمان الإجتماعي، ويتحقق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:

– تطوير مشروع تكافل وكرامة فى إطار الإلتزام بالقوانين والتشريعات واللوائح الخاصة بذلك.

– مواجهة الصعوبات التى تحول دون تحقيق العائد المتوقع من مشروع تدريب المرأة الرتكافل وكرامة كمدخل لتطوير شبكات الأمان الإجتماعي.

– تفعيل المقترحات، للمساهمة فى تحقيق العائد الإجتماعى لمشروع تكافل وكرامة للأسر المصرية.

← **مؤشرات مرتبطة بأهداف مشروع تكافل وكرامة.**

– تعميق التوعية بأهمية الإهتمام بالأسر الفقيرة والمنعدمة وأثر ذلك على الأسرة والمجتمع من خلال البرامج والخدمات المختلفة التي تقدم في برنامج تكافل وكرامة.

– المساعدة فى إيجاد ظروف وتكوين عادات صحية أفضل تساعد فى رفع المستوى الصحى للأسر المستفيدة من خدمات المشروع.

– المساهمة فى تحقيق ظروف إجتماعية أفضل فى المناطق المختلفة في مصر وفقاً لأهداف التنمية القومية فى مصر وفي ضوء برامج التمويل المشروط.

– تدريب الأسر على أنشطة ومهارات إنتاجية مدرة للدخل يساعدها على رفع مستواهم الإقتصادى والإجتماعى والثقافى.

← **مؤشرات تخطيطية مرتبطة بتحسين الظروف الإجتماعية للأسر المصرية:**

– تمكين الأسر المصرية من الحصول على الخدمات الإجتماعية والحماية الإجتماعية الملائمة من خلال طرح برامج أخري.

– تشجيع الأسر على تكوين علاقات إجتماعية مع الآخرين لضمان تحقيق العائد الإجتماعي لتلك المشروعات.

– القضاء على جميع أشكال التمييز وإعطاء جميع الأسر للخدمات دون تميز.

– إذكاء وعى الأسر المصرية وإلمامهم بالنواحى القانونية بتزويدهم بمعلومات عن حقوقهم القانونية وعن وجود نظم قانونية للإستفادة من البرامج المختلفة وخاصة المشروطة منها.

← **مؤشرات تخطيطية مرتبطة بتحسين المستوى الصحي للأسر المستفيدة من برنامج تكافل وكرامة:**

– التصدى للمخاطر التى تهدد الأسر المصرية نتيجة تغير المناخ والكوارث الطبيعية وتدهور الأراضى والتربة وتلوث المياه والجفاف والفياضانات والتصحر ومبيدات الآفات والمواد الكيميائية الزراعية، والتخفيف من حدة هذه التهديدات والتقليل من آثارها.

– الرصد المنهجى المنتظم للحالة الصحية والتغذية للأسر بشكل كامل والأمهات والأطفال بشكل خاص.

– توفير الدورات التدريبية المناسبة والندوات المناسبة لحصول الأسر علي المعلومات الصحية السليمة لتحسين مستوي الحالة الصحية الخاصة بكافة الأسر.

**← مؤشرات تخطيطية مرتبطة بتوعية الأسر المصرية بأهمية التعليم:**

– تشجيع الأسر وابنائهن على إختيار مجالات غير تقليدية للدراسة والمهن، مثل الرياضيات والعلوم الطبيعية والزراعية والتكنولوجيا.

– توفير إمكانية الحصول على التعليم الجيد بأسعار ميسورة لجميع الأسر، بما فيهن ذوات الإعاقة من خلال تحسين المنظومة التعليمية فى المناطق المختلفة وخاصة النائية منها.

– تمكين الاسر من الحصول على فوائد الخدمات المجتمعية والإرشادية، التي تؤدي دورا هاما في التثقيف اللازم للمواطنين.

– إقامة دورات تدريبية عملية مصممة وموجهة خصيصاً للإحتياجات المهنية للاسر المصرية، وتمكين الأسر على قدم المساواة من الحصول على التعليم التقني والمهني والتدريب على المهارات.

**← آليات تخطيطية لزيادة درجة تحقيق العائد الاجتماعى لمشروع تكافل وكرامة:**

– إلزام الجهات المسئولة عن مشروع تكافل وكرامة فى إشراك الأسر فى وضع وتصميم أنشطة المشروع لتحقيق أكبر عائد للإستفادة من ذلك المشروع.

– إنشاء لجنة من شأنها القيام بتنمية وعى المواطنين بقضايا ومشكلات مجتمعهم من خلال المستفيدين من المشروع.

– عقد العديد من المؤتمرات واللقاءات العلمية، وأيضا الزيارات المتبادلة بين الهيئات الدولية والمحلية المعنية بالمستويات الإقتصادية والإجتماعية للأسر لتبادل الخبرات فى هذا المجال.

– عقد العديد من الدورات التدريبية وورش العمل لتنمية وعي المواطنين باهمية التعليم والجانب الصحي والإجتماعي.

– وضع آليات للتنسيق بين مختلف المؤسسات القائمة على الحماية الإجتماعية للمواطنين والأسر وذلك لوضع خطة لتنمية مهاراتهم وقدراتهم حتى يمكن توفير مشروعات أخري.

– التشبيك بين كافة مؤسسات المجتمع المدني كالجمعيات الأهلية والهيئات الحكومية كوزارة التضامن الإجتماعي، وإقامة الندوات لتوضيح كافة الجوانب المتعلقة بالمشروعات وغيرها من الخدمات التي تقدمها.

– إستخدام الأسلوب العلمى فى تحديد إحتياجات الأسر الفعلية وترتيبها حسب أولوياتها، وإلزام المؤسسات الراعية لها على وضع البرامج والمشروعات والأنشطة المشبعة والملبية لتلك الإحتياجات.

**- مراجع الدراسة:**

**أبو طيبة، فيصل أحمد** (٢٠١٣)، العائد من الإستثمار فى التعليم، عمان، دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع.

**التابعى، كمال** (٢٠٠٤)، التنمية البشرية (دراسة حالة لمصر)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

**التنجى، معن** (٢٠١٧)، العائد الإجتماعى المفهوم والإستخدام،المملكة العربية السعودية، مؤسسة سبر للإستشارات.

**الحصرى، طارق فاروق** (٢٠٠٧)، الآثار الاجتماعية لبرامج الإصلاح الاقتصادى، "البطالة ـ الفقر ـ والتفاوت فى توزيع الدخل"، المنصورة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

**الدسوقى، سميرة ابراهيم** (٢٠١١)، إسهامات شبكات الأمان الاجتماعى فى تحسين نوعية حياة المرأة الفقيرة فى المجتمعات العشوائية ، بحث منشور بمجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ع ٣١ ، كلية الخدمة الجتماعية، جامعة حلوان.

**السروجى، طلعت مصطفى** (٢٠٠١) التنمية الاجتماعية "المثال والواقع"، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

**السكرى، أحمد شفيق** (٢٠٠٠)، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

**الصياد، محمد حامد** (٢٠٠٢)، دور التأمينات الاجتماعية فى شبكة الامان الاجتماعى، بحث منشور بمؤتمر التأمينات الاجتماعية بين الواقع والمأمول، جامعة الأزهر، مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامى.

**القصبي، علي الدين عبد البديع** (٢٠٠٥) سياسات الإصلاح الاقتصادي وفقراء الحضر المصري، دراسة سوسيولوجية في آليات المواجهة وميكانيزمات التكيف، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع.

**اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربى آسيا** (الإسكوا) (٢٠٠٣)، الضمان وشبكات الأمان الاجتماعى فى إطار السياسات الاجتماعية، نيويورك، منظمة الأمم المتحدة.

**أمين، محمد عثمان شبيب** (٢٠١٥) العائد الإجتماعى والإقتصادى للبرامج الإجتماعية والإقتصادية لتطوير العشوائيات ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان.

**المبادرة المصرية للحقوق الشخصية والإجتماعية** (٢٠١٨)، النقود وحدها لا تكفي: تتبع آثار برامج الدعم النقدي عل الفقراء نظرة عل التحويالت النقدية في إطار السياسات الإجتماعية بمصر.

**المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية** (٢٠١٨)، تقييم أثر برنامج النقد الدولي تكافل وكرامة، تقرير ملخص للنتائج والتوصيات.

**اليامى، أحمد مداوس** (٢٠٠٩)، تقنية تحليل التكلفة– العائد، أسلوب ناجح فى تحليل السياسات والبرامج العامة، بحث منشور بمجلة الملك عبدالعزيز، الإقتصاد والإدارة، العدد الثانى، جدة.

**بليح، مخلص رمضان& عبود، أحمد أحمد نعمان** (٢٠١٨)، العائد الإجتماعى والإقتصادى للبرامج والمشروعات الاجتماعية، القاهرة، دار الكتب والدراسات العربية.

**تقرير التنمية البشرية للعام** (٢٠١٨) http://www.undp.org/rbas.

**حمود، حسن** (٢٠٠٥) العولمة والحماية الاجتماعية فى المنطقة العربية، ورقة عمل، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربى آسيا ( الإسكوا)، نيويورك، الأمم المتحدة.

**خزام، منى عطية** (٢٠١٠)، شبكة الأمان الإجتماعى وتحسين نوعية حياة الفقراء، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.

**خزام، منى عطية** (٢٠١٥)، التنمية الاجتماعية فى إطار المتغيرات المحلية والعالمية، الاسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.

**سليمان، هدى توفيق محمد** (٢٠٠٣)، تقييم مشروع تنمية المرأة الريفية كمدخل لتنمية المجتمع المحلى ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى السادس عشر ، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان ، ج ٣.

**شاكر، مصطفى جابر** (٢٠٠٦) إسهامات مشروع مبارك القومي للشباب الخرجين فى مواجهة مشكلة البطالة بقرية رفاعة الطهطاوى بمحافظة أسيوط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

**عبد الحليم، هدى أحمد كمال** (١٩٩٢) العلاقة بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات وتنمية مشاركة الطلاب في المشروعات الإنتاجية الصغيرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

**عبد الرؤوف، ثريا وآخرون** (٢٠٠٣) الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال الأسرة والطفولة، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ط١.

**عبد العال، محمد** (٢٠٠٤)، فاعلية برامج جمعيات تنمية المجتمع المحلى فى تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان.

**عبد المؤمن، أسماء محمد** (٢٠١١)، العائد الإقتصادى والإجتماعى لمشروع مبارك كول للتعليم الفنى الصناعى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان.

**عرفان، محمد محمود** (٢٠٠٠) تقويم مشروعات وبرامج الرعاية الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الصفوة.

**عويس، منى محمود& الأفندى، عبلة** (١٩٩٩)، التخطيط الإجتماعى والسياسة الإجتماعية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الفكر العربى للطباعة والنشر.

**محمد، مرفت صلاح أحمد** (٢٠١٧) العائد الإجتماعى والإقتصادى للمشروع القومى الإستهداف الجغرافى للقرى الاكثر إحتياجا ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان.

**مختار، عبدالعزيز عبدالله** (١٩٩٩)، التخطيط لتنمية المجتمع، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

**مصطفى، ماجد على** (٢٠١٨) العائد الإجتماعي للإستثمار فى رأس المال البشرى بحث منشور بحوليات اداب عين شمس مجلد ٤٦ ،عدد يناير.

**نعمان، أحمد أحمد** (٢٠٠٦) الإنسانيون الجدد، أهمية دراسات العائد الإجتماعي والإقتصادي لمشروعات تمكين المرأة المعيلة بالمجتمع المصرى، العائد والبحث عن المصير، بحث منشور بمجلة العلوم الإجتماعية، الكويت.

**وزارة التضامن الإجتماعي** (٢٠٢١).

**ويكبيديا الموسوعة الحرة،** (٢٠١٥)، العائد الإجتماعي للإستثمار، https://ar.wikipedia.org/wiki

**- المراجع الأجنبية:**

**Adams, Robert and Et.Al** (2005) social Work Themes, Issues and Critical Debates, New York, Palgrave Macmillan.

**Astrog- Pablo, Berges-Ame, Fitzgerald- Vampy** (2005), the standard of living in Latin America during the twentieth century - the economic history review V. 85, No. 4, November.

**Bitler, Marianne & et.al** (2020) The Social Safety Net in the Wake of COVID 19, National Bureau of Economic Research, Cambridge.

**Duone.R. Monette** (1999), Applied Research- Tool the Human Services, 4th Ed, U.S.A, Rinehert and, Winstion.

**Matsaganis, Manos** (2020) Safety Nets in the Crisis (the Case of Greece in the 2010s), Social Policy Administration, Vol. 54, Issue 4.

**Nguyen-Tan-Hung-Quoc** (2004) Vietnams National renovation program "doi moi" evaluation of economic performance, educational improvement and standard of living of the Vietnamese (Vietnam – University Vietnam of vernal).

**Padro, Fernando F.** (2004) Statistical Handbook on the Social Safety Net, United States, Green Wood Publishing Group.

**Shi, Leiyu and Stevens, Gregory D.** (2016) Vulnerable Populations in the United States, Second Edition, San Francisco, Jossey-Bass.

**Tornado, Alley** (2009) an Introduction to Cost Benefit Analysis, U.S.A, San José State University Department of Economics.

**UNDP** (2008) Egypt Human Development Report, Egypt's Social Contract, The Role of Civil Society.